السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014

م.د. مازن قاسم مهلهل

مركز الدراسات الإستراتيجيه والدولية – جامعة بغداد

mazen.qasem@rashc.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

ان دراسة السياسة الأمريكية تجاه العراق، مهمة بحكم مكانة وتأثير الولايات المتحدة، وسياستها تجاه العراق اذت تتحول من الانسحاب (2009– 2011) إلى اعادة الحضور العسكري، وانشاء التحالف الدولي لمحاربة داعش في ايلول 2014، ان التدخل الأمريكي إنما أخذ عدة مسارات، فسياسيا اتجهت الولايات المتحدة إلى تطوير علاقاتها مع العراق، وامنيا قدمت دعما مباشرا لإستقرار العراق، والاستشارات والتدريب والتسليح، إلى جانب الدعم الاقتصادي في ملفات الطاقة واعادة الاعمار، وكان يمكن تطوير العلاقات في الملفات التعليمية والثقافية.

في المدة التي تلت صعود إدارة الرئيس ترامب الاولى، اخذت السياسة الأمريكية تتجه إلى مزيد من خفض الحضور الأمني في العراق، وتصاعد التوترات في العلاقة مع العراق، واستمر المنحى في عهد إدارة الرئيس بايدن، وإدارة الرئيس ترامب الثانية، رغم ذلك، استمرت تلك السياسة تهتم بالعراق، واخذت العلاقات تنتقل من التركيز على الطابع الأمني إلى التركيز على الطابع الاستشاري، والدعم، ولا يتوقع ان تبتعد الولايات المتحدة عن صياغة سياسات فاعلة تجاه العراق في المستقبل.

ان البحث يتبنى موضوع وجود تغيرات في السياسة الأمريكية تجاه العراق، انما يمثل المشكلة البحثية، والهدف الذي ينتهي اليه يرتبط بالعمل

على تفسير تلك السياسة، تجاه القضايا الموجودة ومنها: الامن، الحضور الأمني الأمريكي، الدعم السياسي، الدعم الاقتصادي، وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

تنظيم داعش الإرهابي، التحالف الدولي، الوجود العسكري، اتفاقية الاطار الإستراتيجي، الحوار الإستراتيجي العراقي الأمريكي، إدارة الرئيس باراك اوباما،، إدارة الرئيس دونالد ترامب،، إدارة الرئيس جو بايدن

تأريخ الاستلام 2026/4/6 تأريخ قبول النشر 2026/4/7

US policy towards Iraq since 2014

Dr. Mazin Kazan mhilhil
Center for Strategic and International Studies- University of Baghdad
mazen.qasem@rashc.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Studying US policy toward Iraq is crucial given the United States' position and influence. Its policy toward Iraq has shifted from withdrawal (2009-2011) to a renewed military presence and the establishment of the international coalition to combat ISIS in September 2014. This US approach has followed several paths. Politically, the United States has sought to develop its relations with Iraq. In terms of security, it has provided direct support for Iraq's stability, including consultations, training, and arms, in addition to economic support in the energy and reconstruction sectors. There was also potential to develop relations in the educational and cultural spheres.

In the period following the first Trump administration, US policy began to further reduce its security presence in Iraq, and tensions in the relationship escalated. This trend continued under the Biden and second Trump administrations. Despite

this, US policy has remained focused on Iraq, and relations have shifted from a security-focused approach to one of consultation and support. It is not expected that the United States will abandon the formulation of effective policies toward Iraq in the future. This research addresses the issue of changes in US policy toward Iraq. The research problem lies in interpreting this policy regarding various issues, including security, the US security presence, political support, economic support, and others.

Keywords: ISIS, international coalition, military presence, Strategic Framework Agreement, US-Iraqi strategic dialogue, Obama administration, Trump administration, Biden administration

المقدمة:

عد العام 2014 نقطة تحول مهمة في احوال العراق، وفي السياسات التي تتعامل معه، ففي ذلك العام ظهر وتمدد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، وتسبب بخروج عدة مدن من سيطرة الحكومة الاتحادية، وعد تهديد وجودي للنظام السياسي، في مرحلة انتقالية مهمة من حياة العراق.

ان تحليل السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 انما توضح الأهمية التي تعطى للولايات المتحدة في التأثير على العراق، فبعد مرحلة تمثلت بالوجود العسكري المباشر قبل العام 2011، تلاها مرحلة الانسحاب، الا انه في العام 2014 اعادت الولايات المتحدة اعادة حضورها المباشر، عبر انشاء: التحالف الدولي لمحاربة داعش، لتنتهج تلك السياسة منحى فيها عدة ملفات: سياسي وامني واقتصادي، ولتعبر عن المحتوى الذي تتضمنه العلاقات العراقية الأمريكية في اطار اتفاقية الاطار الإستراتيجي للصداقة والتعاون المشتركة، والتي وقعت في العام 2008 بالتزامن مع اتفاقية وضع القوات (SOFA) التي تناولت الشق الأمني المصاحب لسحب القوات الأمريكية من العراق. ان منحى السياسة

الأمريكية تجاه العراق عبر عن رؤية تتضمن تدخل الولايات المتحدة لحماية ودعم امن وإستقرار العراق، بما يعكس الأهمية التي تعطيها له الولايات المتحدة.

تولى إدارة الحكم في الولايات المتحدة منذ العام 2014 عدة رؤساء وهم: إدارة الرئيس باراك اوباما (2009– 2016)، وإدارة دونالد ترامب الاولى (2017 – 2020)، وإدارة جو بايدن (2021– 2024)، وإدارة ترامب الثانية (2025– ..). ورغم ان لكل رئيس منهم خصوصيته في تبني النهج والادوات في السياسة الخارجية، الا ان الأهمية التي اعطيت للعراق في نهج جميع اولئك الرؤساء اشرت ان له هناك مكانة مهمة، وان العراق هو احد اهم المداخل للإستقرار الإقليمي، ولهذا فان السياسة الأمريكية لم تقتصر على دعم الإستقرار الأمني، انما تمتد لتغطي انشطة سياسية واقتصادية في الوقت نفسه.

أهمية البحث:

ان أهمية البحث في موضوع السياسة الأمريكية تجاه العراق انما تاتي من أهمية مكانة الولايات المتحدة العالمية، وقدرتها للتأثير في الشان العراقي والإقليمي، وهو ما يتطلب فهم آليات اتخاذ القرار الأمريكي تجاه العراق وذلك في ظل ثلاث إدارات مختلفة تعاقبت على الحكم وهي (أوباما، ترامب، بايدن)، وفي مرحلة مهمة من تاريخ العراق الا وهي التي عاصرت وتلت تمدد تنظيم داعش الإرهابي، وكيف اسهم الجهد الأمريكي في اطار التحالف الدولي في مكافحة تمدد ذلك التنظيم.

إلى جانب، ان السياسة الأمريكية تتفاعل مع عدد من الملفات والقضايا التي تهم العراق ومنها: الإستقرار السياسي والأمني، والتعاون الاقتصادي، وذلك في ضوء اتفاقية الاطار الإستراتيجي للصداقة والتعاون المشتركة، والتي تمنح العراق امكانية تحقيق مصالح واسعة في العلاقة مع الولايات المتحدة.

الهدف من البحث:

ان الهدف من هذا البحث هو تحليل التطور التاريخي للسياسة الأمريكية تجاه العراق، ودراسة المتغيرات التي اثرت على تلك السياسة، ثم التوسع بدراسة القضايا والملفات التي تهتم بها تلك السياسة ولاسيما الملف الأمني، وكيف نظرت اليه الادارات الأمريكية المتعاقبة، مع محاولة استشراف افاق المستقبل للسياسة الأمريكية تجاه العراق.

حدود البحث:

يتقيد البحث بالحدود الاتية:

الحدود الزمانية، ان البحث ينطلق من احداث العام 2014، والتي ترتبط بوجود وتمدد تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسيطرته على عدة مدن عراقية، وما تلاه من تشكيل الولايات المتحدة للتحالف الدولي في ايلول 2014 لمساعدة العراق في محاربة التنظيم، وتقديم رؤية استشرافية لما يمكن ان يكون عليه المستقبل القريب. بمعنى ان السياسة الأمريكية تجاه العراق قد مرت بعدة مراحل وهي: محاربة التنظيم، ثم اعادة هيكلة الحضور الأمريكي في العراق، ثم الاتجاه إلى الضغط على العراق في موضوع العلاقات الإقليمية.

الحدود المكانية، يتقيد البحث بدراسة العلاقة المكانية بين متغيريه: الولايات المتحدة والعراق.

الحدود الموضوعية، سيتقيد البحث بدراسة موضوع السياسة الأمريكية، وليس العلاقات بين العراق والولايات المتحدة.

اشكالية البحث:

ان الاشكالية التي ينطلق منها البحث ترتبط بوجود تحولات في السياسة الأمريكية تجاه العراق، من الانسحاب والانكفاء عن التفاعلات العراقية بين عامي 2009– 2013، إلى عودة الانخراط بتلك التفاعلات، الا ان الولايات المتحدة اخذت تعاني من وجود ملفات ومحددات عدة لاستمرار تفاعلها مع العراق، ولاسيما

على الصعيدين السياسي والأمني والذي انتهى إلى اعادة انسحابها من كل الملفات الأمنية في العراق من العام 20211، سواء بالحضور المباشر أو القيام بمهام استشارات وتدريب للقوات العراقية، وهو ما يعكس وجود اشكالية شهدتها السياسة الأمريكية تتداخل بين اهتمام الإستراتيجي بالعراق وبين الاتجاه إلى تقليص الحضور والانسحاب، وهو ما يطرح تساؤل مهم: ما هي التحولات التي شهدتها السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014، ولماذا؟

ان الاشكالية اعلاه، ترح الحاجة للاجابة عن عدة تساؤلات فرعية سيتم الاجابة عنها في متن البحث وهي:

كيف تطورت السياسة الأمريكية تجاه العراق قبل عام 2014؟ ما هي المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014؟ ما هي ابرز القضايا المروحة في السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014؟ ما هي افاق المستقبل للسياسة الأمريكية تجاه العراق؟

الفرضية:

ان البحث في موضوع السياسة الأمريكية تجاه العراق انما تنطلق من وجود المتغيرات: (المتغير المستقل) السياسة الأمريكية من حيث اليات الصنع والمتغيرات المؤثرة، (المتغير التابع) الادوات المستخدمة من قبل الولايات المتحدة تجاه العراق، والتأثير في العراق في الشق الأمني والسياسي والاقتصادي. وعليه نفترض، ان المحرك الرئيس للسياسة الأمريكية تجاه العراق هو الاهتمام الأمريكي بهذا البلد، والذي قاد الولايات المتحدة إلى التحول من حالة اختيار الانسحاب في العام 2009 إلى اعتماد خيار الانغماس بالحضور العسكري المباشر وتشكيل التحالف الدولي والدعم السياسي والاقتصادي، والرغبة بان يكون العراق عامل مساعد في تعزيز المصالح الأمريكية إقليميا، وكلما تصاعد الاهتمام ووجدت البيئة المناسبة له كان هناك حضور واهتمام امريكي بالعراق، والعكس صحيح.

المنهج:

يستخدم البحث المنهج الاستقرائي اي الانتقال من الاجزاء إلى الكل، بمعنى الانتهاء إلى تشكيل رؤية عامة عن تلك السياسة، وكيفية تشكلها ونتائجها.

ويعتمد البحث في سبيل تطبيق المنهج الاستقرائي على عدة مقتربات، وهي: المقترب التاريخي، والمقترب الوصفي، والمقترب الاستشرافي.

الهيكلية:

سيتم تقسيم البحث إلى النقاط التالية:

اولا–منظور تاريخي للسياسة الأمريكية تجاه العراق قبل عام 2014

ان التاريخ الراهن للسياسة الأمريكية تجاه العراق يعود إلى سبعينيات الرقن الماضي عندما تصاعد وزن العراق في السياسات الأمريكية (عواد 2006) ، ثم تصاعد الاهتمام في ثمانينيات القرن الماضي وقدمت الولايات المتحدة دعمها للعراق في اثناء مدة الحرب مع إيران (زرو 2005 ، 114) ، وجاء التغير المهم في تلك السياسات في عام 1990 عندما شرع العراق إلى غزو الكويت في مرحلة كان الاتحاد السوفيتي قد انكفأ، واصبحت الولايات المتحدة على راس الهرم الدولي، وهو ما اوقع العراق في حالة صدام مع الولايات المتحدة وهو ما تسبب وقوعه تحت عقوبات وحرب ثم استمر بوصفه تهديد للسلم والامن الدوليين استخدم فيها غطاء الامم المتحدة كغطاء شرعي استمر لغاية عام 2003 (الموسى 2009) .

في العام 2003 غزت الولايات المتحدة العراق، تحت عدة عناوين ومنها: نزع اسلحة العراق للتدمير الشامل، وفرض الديمقراطية، وغيرها من الاعتبارات الأخرى، واتجهت الولايات المتحدة إلى لنهلء صفة الاحتلال في حزيران 2004، وتلمس التفويض الشرعي في استمرار حضورها العسكري في العراق تحت عنوان: القوة المتعددة الجنسيات في العراق (Multi–National Force – Iraq)

(MNF–I)، والذي استمر لغاية عام 2008 عندما تم توقيع اتفاقيتين مع العراق، اولاهما اتفاقية: اتفاقية وضع القوات (SOFA) التي تتناول كيفية الخفض المتدرج وخروج امن للوات الأمريكية من الاراضي العراقية بين عامي 2009– 2011، والثانية: اتفاقية الاطار الإستراتيجي للصداقة والتعاون المشتركة، والتي تعنى بان هناك اطار عام للتعاون بين البلدين، هو من سيحكم مسار علاقاتهما المشتركة. في تلك المرحلة كان اهتمام الولايات المتحدة في سياساتها تجاه العراق منصبا على نقل العلاقة من اطارها الأمني إلى الاطار السياسي الاوسع، بعد ان شهد ملف العنف انخفاضا متدرجا مهما، إلى جانب النجاحات المتحققة من السلطات العراقية في إدارة الملفات المختلفة، وتاكيد الولايات المتحدة الانتقال إلى مرحلة أخرى تتضمن الاهتمام بالملفات الاكثر أهمية في وقت كان هناك تغير في الحكم بانتقاله من الإدارة الجمهورية (إدارة الرئيس بوش الابن) إلى الإدارة الديمقراطية (إدارة الرئيس باراك اوباما) (عبد الله 2016 ، 44–48)

وفي مستهل عام 2010 سحبت اغلبية الدول قواتها من العراق، لينتهي وجود القوات المتعدة الجنسية التي كانت تعمل بموجب تفويض دوري من مجلس الامن بناءا على طلب من السلطات العراقية، واطلقت الولايات المتحدة على قواتها الموجودة بالعراق اسم: قوات الولايات المتحدة – العراق، وفي نهاية اب 2010 انهت الولايات المتحدة المهام القتالية لقواتها وفضت عدد قواتهاالى نحو50 الف مقاتل، والاقتصار على التدريب والاستشارة، ودعم القوات العراقية، وتولى الجنرال لويد أوستن قيادة القوات الأمريكية والتحالف في العراق، تمهيدا لاستكمال الانسحاب منه الي انتهى في نهاية عام 2011 (موسى 2017 ، 101) .

استكملت الولايات المتحدة انسحابها من العراق عسكريا، في وقت كانت المنطقة العربية قد دخلت مرحلة ما عرف باسم: ثورات الربيع العربي، وهو ما تسبب بتداعيات على العراق الذي دخل سريعا في مرحلة الازمة السياسية الداخلية،

وانتهت بتمدد تنظيم داعش الإرهابي واخراج عدة مدن من سيطرة الحكومة الاتحادية، ان المرحلة التي سبقت خروج عدة مدن عراقية من سيطرة الحكومة الاتحادية في العام 2014 كانت قد شهدت بعض التوتر في العلاقات العراقية الأمريكية، وكان تركيز الولايات المتحدة هو على تجنب التدخل العسكري البماشر والتركيز بدلا منه على زيادة الحضور في قارة اسيا وتحديدا في شرق وجنوب شرق اسيا، إلى جانب الاهتمام بالملف السوري الذي شهد تصاعد اعمال العنف في تلك المرحلة الحرجة (علاي 2023) .

ثانيا–المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014

لتحليل المتغيرات[1] التي اثرت على السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 فانه يلاحظ ان الولايات المتحدة وعلى الرغم من مكانتها كدولة عظمى الا انها تاثرت في وضع وتنفيذ سياساتها تجاه العراق بعدد من المتغيرات التي يمكن الاشارة اليها كما ياتي:

1–المتغيرات الداخلية

ان صياغة وتنفيذ السياسات الأمريكية تخضع لاليات معقدة، فرغم ان الدستور يشير إلى ان من يضع السياسات الخارجية هو الرئيس الأمريكي الا ان الكونغرس يؤثر عبر التشريع والاستجواب والموافقة على الموازنة العامة، كما ان هناك قوى أخرى تؤثر وبعضها ضمن الجهاز التنفيذي كما في وزارة الخارجية والدفاع،والاجهزة الاستخبارية، إلى جانب اللوبيات الضاغطة، فالرئيس الأمريكي هو مصدر صنع السياسات الخارجية، فالرئيس باراك اوباما اتى إلى الحكم

1 -ان البحث في موضوع سياسة أو علاقة ما يتطلب الاشارة إلى ابرز المحددات أو المتغيرات التي تؤثر في تلك السياسة أو العلاقة، وتلك المتغيرات يتم توزيعها اكاديميا إلى عدة مجموعات، سواء كانت بصيغة: متغيرات سياسية وامنية واقتصادي وثقافية أو بصيغة متغيرات داخلية وخارجية، وهو ما تم اعتماده.

والولايات المتحدة مثقلة بتداعيات الحرب في افغانستان (2001) والعراق (2003) والحرب العالمية المفتوحة على الإرهاب (2001) والازمة المالية العالمية (2008)، ولهذا كان حريص على انهاء التزامات الوجود العسكري المباشر في العراق واتجاه الولايات المتحدة إلى شرق وجنوب شرق اسيا، والعمل على تصحيح احوال الاقتصاد الأمريكي، اما بعد صعود الرئيس دونالد ترامب للحكم (2017) فانه كان يركز على اعطاء الاولية للولايات المتحدة على حساب الالتزامات التحالفية، كما انه لم يعطي لمنطقة جغرافية ما أهمية على حساب المناطق الأخرى ومن ثم فانه اعاد اعطاء المنطقتين العربية والشرق اوسطية أهمية، وذلك من خلال تاكيد الدعم للكيان الصهيوني (محيسن 2024 ، 103) ، والانسحاب من اتفاق النووي مع إيران عام 2018، مع التاكيد على أهمية سوريا في السياسة الأمريكية وفرض قانون قيصر (نظام عقوبات واسع) على النظام السياسي السوري عام 2019، وتصاعد في عهده الاهتمام بالشان العراقي، وركز على دعم العراق في مواجهة التنظيمات الإرهابية، واستهداف المصالح الإيرانية إقليميا (التميمي 2021)

اما الرئيس جو بايدن فانه اتجه إلى الاهتمام بصياغة السياسة الأمريكية تجاه العراق من منظور خفض الحضور العسكري المباشر وزيادة الدعم الاستشاري والتدريب، والعمل على انهاء مهمة التحالف الدولي، كما استهدفت العمل على التأثير في علاقات العراق الإقليمية مع إيران، وهو ما جعل العراق جزء من ملف إقليمي اكبر تهتم به الولايات المتحدة ويؤثر على مصالحها وامنها القومي، ولاسيما ما ارتبط منه بإيران، في ظل تصاعد التركيز الأمريكي على الحرب الاوكرانية التي اندلعت في العام 2022 ثم الازمة في العلاقة مع الصين التي تطورت على اثر حصار جزيرة تايوان عبر المناورات الصينية في اب من العام 2022، ثم الحرب في قطاع غزة التي اندلعت في العام 2023، ومن ثم فان السياسة الأمريكية تجاه

العراق في مرحلة الرئيس جو بايدن انما ركزت على الملفين السياسي والأمني اكثر من تركيزها على تعزيز العلاقات في الشقين الاقتصادي والثقافي والتعليمي مما تسمح به اتفاقية الاطار الإستراتيجي لعام 2008 (كاظم 2026)

وبذلك فان المتغيرات التي ترتبت بالسياسة الأمريكية تجاه العراق انما ارتبط بما يمكن توصيفه: ارث الادارات الأمريكية منذ الرئيس اوباما ووصولا إلى إدارة الرئيس ترامب الثانية.

2-المتغيرات العراقية

ان البيئة العراقية فيها عدد من المتغيرات التي اثرت على مسار السياسة الأمريكية، بعد 2014، فبعد تمدد تنظيم داعش الإرهابي، وجدت الولايات المتحدة نفسها امام خيار التدخل في العراق بعد ان كانت قد انسحبت منه عام 2011، في تلك المرحلة التاريخية كان العراق قد دخل عدة ازمات متداخلة:

أ. انخفاض اسعار النفط، والتي تعد المصدر الاهم للموازنة العامة، في وقت استنزف الفساد الجزء الاعظم من الارصدة والاحتياطيات، في وقت كانت احتياجات البلد تتصاعد لتلبية متطلبات الاعمار والتنمية وإدارة المرافق المختلفة وغيرها من اوجه الانفاق الحكومي (العسكري 2021 ، 249-250) .

ب. الازمة السياسية التي سبقت ورافقت الانتخابات البرلمانية العامة، والتي لم تستطع القوى السياسية من ادارتها بما يسمح بتشكيل الحكومة الاتحادية بما يتفق واحتياجات العراق السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية في تلك المرحلة، وفي ظل الضغوط الخارجية التي واجهت البلد، وكان من مخرجات تلك الازمة عدم اقرار الموازنة العامة، وتاخر تشكيل الحكومة الاتحادية (حسن 2014 ، 3-5)

ج. تصاعد حالة الارتباك المرتبطة بتداعيات الاحداث في سوريا، والتي فرضت نفسها على الداخل العراقي، سواء بحجم الانخراط العراقي غير الرسمي بتلك الاحداث، أو بتداعيات تمدد تنظيم داعش الإرهابي إلى العراق (الحسناوي 2023)

وبعد السيطرة على ازمة تمدد التنظيم والقضاء عليه عام 2017 بفعل الجهدين الوطني والدولي، اخذت تبرز ملفات جديدة في الاجندة الأمريكية تجاه العراق، والتي ترتبط ببروز ملف الجماعات المسلحة في العراق التي تعارض الوجود الأمريكي في العراق، ونهج العراق الخارجي ولاسيما الانفتاح على الصين، والاول انتهى بالضغط على الولايات المتحدة لخفض وجودها العسكري والانسحاب إلى جانب التدريب والاستشارات والدعم في العام 2021، بينما الثاني انتهى إلى انفتاح العراق على توقيع الاتفاقية العراقية الصينية (النفط مقابل الإعمار) عام 2019، المتضمنة تصدير نحو 100 الف برميل من النفط/ يوم للصين مقابل قيام الصين بوضع ايرادات تلك الكمية بحساب خاص مدعوم بقروض صينية لانشاء بنية تحتية في العراق من قبل الشركات الصينية، وتسببت الاتفاقية (الى جانب اسباب أخرى ترتبط بضعف الاصلاح وانتشار الفساد) بسقوط حكومة السيد عادل عبدالمهدي عام 2019 لتصعد حكومة جديدة في العراق برئاسة مصطفى الكاظمي، وليستمر الملف الابرز في العلاقات مع الولايات المتحدة المتعلق بالملف الأمني في العراق وتداخلاته الإقليمية، في ظل وجود انقسام سياسي داخلي بين القوى السياسية العراقية من التعامل مع الولايات المتحدة، وانتهت الموازنة بين ضغوط القوى السياسية وادراك الولايات المتحدة لاولوياتها العالمية إلى الاتجاه إلى تفعيل الحوار الإستراتيجي والذي كان قد بدأ في حزيران 2020 وتصاعد في عهد إدارة الرئيس بايدن، وخفض متدرج (الذي كان يبلغ 5200 جندي في مستهل عام

2020) واتفاق على انهاء الوجود العسكري الأمريكي بموجب تفاهمات في العام 2024 (مركز الامارات للسياسات نت)

وفي عهد إدارة الرئيس ترامب الثانية (2025-..) فان الاوضاع في العراق كانت تتجه إلى ازمة بفعل الانقسام الداخلي سياسيا وامنيا من التجاذبات والازمات الإقليمية، والازمة الاقتصادية التي ارتبطت بانخفاض اسعار النفط وعدم النجاح في إدارة الملف الاقتصادي في: التعامل مع موضوع الطاقة، وتعظيم الايرادات غير النفطية، وإدارة الموارد المالية، وهو ما كان يتسبب بازمات متكررة في العلاقة مع الولايات المتحدة، ولاسيما خلال مرحلتي العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران: حزيران 2025، وشباط – نيسان 2026، والتي تزامنت مع الانتخابات النيابية العامة في العراق في شهر تشرين الثاني 2025، وتسببت بحالة من الجمود السياسي، بعبارة أخرى فان المتغير العراقي الضاغط على السياسة الأمريكية انما تمثل في مرحلة الرئيس ترامب الثانية بكونه يشهد بعض الانقسام السياسي ولاسيما لاسباب ترتبط بتداخلات إقليمية مركبة، فكان الضغط الأمريكي على السلطات العراقية تجاه تلك التداخلات واستخدمت في سبيل ذلك الضغط المالي من خلال التأثير بتدفق عائدات بيع النفط العراقي الموجودة في البنك الفدرالي الأمريكي (مهدي 2026) إلى جانب ذلك استخدمت اسلوب بناء قنوات موازية للضغط على العراق عبر تعيين مبعوث خاص للعراق: مارك سافايا، ثم استبداله بشخص: ستيف ويتكوف، والمتغير الاخر الاقل ظهورا هو ملف الطاقة في العراق، ورغم ان الولايات المتحدة اصبحت من اكبر منتجي النفط في العالم بانتاج يوازي تقريبا حجم الاستهلاك المحلي، مع اتجاه لتصدير الغاز، فان الرئيس ترامب بقي يشير إلى هذا الملف، ففي اثناء قمة شرم الشيخ للسلام(للتعامل مع نتائج مرحلة ما بعد حرب الكيان الصهيوني على قطاع غزة) في منتصف تشرين الاول 2025 والتي شارك بها العراق، فان الرئيس الأمريكي ترامب قال: " لدينا

العراق، لديهم كميات هائلة من النفط لدرجة أنهم لا يعرفون ماذا يفعلون به... وهذه بحدّ ذاتها مشكلة كبيرة عندما تملك الكثير ولا تعرف كيف تتصرف به " (جبار 2026) الا ان النفط يبقى المتغير الاقل حضورا على اهميته كون اغلب الشركات التي تعاقدت مع العراق في اطار عقود جولات التراخيص النفطية (لعام 2009 وما بعده) تبقى شركات صينية وليس أمريكية.

3-المتغيرات الإقليمية والدولية

ان المتغيرات الأخرى التي اثرت على السياسة الأمريكية تجاه العراق متعددة الا ان ابرزها هي:

أ. المتغير الإيراني، وعد هذا المتغير من اكثر المتغيرات التي اثرت على السياسة الأمريكية تجاه العراق، وارتبط هذا الملف بوجود علاقات الجوار والمشتركات الكثيرة التي تربط العراق مع إيران، وتحسن العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولتين بعد العام 2003، ونظرت الولايات المتحدة لتلك العلاقات من منظور الازمة والنزاع المستمر بينها وبين إيران، وضغطت على العراق من اجل خفض تلك العلاقات، ولاسيما بعد صعود إدارة الرئيس ترامب الاولى (2017-2020) وصعودا، حتى اصبح العراق يعد منطقة للنزاع بين الدولتين، وادارت الدولتين جزء من الازمة عبر العراق، والملفات التي تحكم تلك الازمة هي: البرنامج النووي الإيراني والصواريخ البالستية الإيرانية، ودعم إيران لعدد من الفواعل الإقليميين من غير الدول في المنطقة العربية، وخلال المدة التي تلت عام 2017 استهدفت الولايات المتحدة عدة مصالح في العراق تعتقد انها ترتبط بعلاقات مع إيران، وهو احد ابرز الاسباب التي دفعت بعض القوى في العراق إلى الضغط من اجل خفض حضور الولايات المتحدة العسكري في العراق، ونجحت في اصدار قرار من البرلمان العراقي يطالب الحكومة بالعمل على انهاء اي وجود اجنبي على ارض العراق، وفي

محاولة أمريكية لخفض مستوى العلاقات العراقية الإيرانية فان الولايات المتحدة ضغطت على العراق في ملفات: خفض مشتريات الطاقة من إيران وملف نقل الدولار الأمريكي إلى إيران لدفع مشتريات التجارة، وملف تزويد العراق بالدولار الأمريكي من عائدات بيع النفط العراقي الموجودة في الولايات المتحدة، ثم الضغط على العراق في اعقاب الانتخابات النيابية في تشرين الاول من العام 2021 بقصد اعادة توجيه ملف تشكيل الحكومة الاتحادية العراقية، واستمرت تلك الملفات مطروحة في عهد إدارة الرئيس بايدن (كاظم ،170) ثم إدارة ترامب الثانية وان كانت الإدارة الاخيرة اكثر اتجاها إلى استدخام القوة في التعامل مع ها المتغير بتفاصيله المتعددة والتي تلاحظ من خلال عدوانها على إيران واستهداف اطراف لها علاقات جيدة مع إيران داخل العراق في اذار–تيسان 2026. ما يهم هنا هنا ان التدخل عبر القوة العسكرية الأمريكية اشر ان تأثير هذا المتغير على السياسة الأمريكية انما اعطي له اهتمام كبير وفقا للمنظور الأمريكي.

ب. حماية امن وتفوق الكيان الصهيوني، وهذا المتغير هو من بين المتغيرات المهمة في السياسات الأمريكية إقليميا، نظرا لثقل اللوبيات اليهودية والصهيونية في الداخل الأمريكي، وتقدم الولايات المتحدة الدعم غير المحدود للكيان منذ عدة عدة عقود، وتضغط على الدول العربية لاضعافها وجعلها تقبل بالتطبيع مع الكيان، وحتى سنوات قليلة مضت كان العراق جزء من حالة الصراع مع الكيان الا انه في السنين الاخيرة انشغل بالازمات الداخلية، في وقت تضغط الولايات المتحدة على اغلب الدول العربية لزيادة مستوى التطبيع، وفي حرب قطاع غزة عام 2023 كان هناك ضغط على الدول العربية من اجل عدم الانخراط بها، الا ان التداعيات المصاحبة لتلك الحرب اتسعت لاحقا لتشمل استهداف سوريا ولبنان واليمن ثم العراق وإيران.

ج. سوريا، بين العامين 2003– 2011 كانت سوريا احد مصادر عدم إستقرار العراق، ثم عانت من ازمة ذات ابعاد داخلية وخارجية معقدة في العام 2011، تاثر بها العراق بحدة، انتهت إلى ظهور وتمدد تنظيم داعش الإرهابي إقليميا عام 2013، وتسببت تلك الازمة بحدوث تغيرات إقليمية مهمة ترتبط بجميع الاطراف الإقليمية التي تدخلت بالشان السوري، بل ان علاقات الولايات المتحدة تاثرت بالدول الخليجية بسبب طريقة إدارة الازمة السورية لان تلك الدول ارادت اسقاط سريع للنظام السياسي السوري السابق، واستمر التأثير لغاية عام 2024 عندما سقط النظام السابق وصعد إلى الحكم نظام جديد، اتجهت الإدارة الأمريكية إلى الانفتاح عليه الا انه تعارض مع الاتجاهات الإيرانية، بمعنى انه خلال المدة بين عامي 2014– 2024 كانت سوريا احد مصادر التأثير في السياسة الأمريكية تجاه العراق، لاسباب ترتب بالعلاقة بين (محور المقاومة: ايران–العراق–سوريا– حزب الله في لبنان) وتضاعف التاثير لاسيما مع اصدار قانون قيصر الأمريكي عام 2019 والي فرض عقوبات على كل طرف إقليمي أو دولي يقدم الدعم أو يتعامل مع النظام السوري السابق (شعلان 2025) وبعد سقوط النظام السابق فان النظام الجديد انخرط في اطار السياسة الامريكية لمكافحة الارهاب، ودخلت العلاقات العراقية السورية في مرحلة فيها بعض التوتر في العام 2025 وجرى فيها نقل بعض المعتقلين المتهمين بالارهاب في سجون قوات سوريا الديمقراطية – قسد الى داخل العراق بعد استعادة سوريا السيطرة على مناطق انتشار قوات قسد في مستهل العام 2026.

د. منطقة الخليج العربي، وهذه المنطقة هي الأخرى اثرت في السياسة الأمريكية تجاه العراق، خلال مدة حكم الرئيس اوباما كانت الدول الخليجية تضغط على الإدارة الأمريكية بشان ملف التوترات الإقليمية ولاسيما في سوريا والعراق، في

وقت القى الرئيس الأمريكي اوباما بالمسؤولية على دول المنطقة في خفض التصعيد، وطلب من السعودية وإيران تحمل مسؤولية تسوية الازمات الإقليمية، وطرح خيار الانسحاب إقليميا والمعرف باسم: مبدأ أوباما بالاتجاه شرقاً، المعروف بـ"التحول نحو آسيا" أو "إعادة التوازن" (Pivot to Asia)، إلى شرق وجنوب شرق اسيا حيث المصالح الأمريكية الاهم (محمد 2026) ورغم انه عقدت القمة الأمريكية الخليجية الاولى في ايار 2015 ثم الثانية في نيسان 2016، لمناقشة الملفات الإقليمية في تلك المرحلة، وكانت وجهة نظر الرئيس الأمريكي تدور حول ضرورة اشراك العراق بترتيبات الامن الإقليمي: " إن مستقبل العراق ومصيره لا ينفصل عن مصير الشرق الأوسط، وقد آن الأوان كي يصبح شريكاً كاملاً في حوار المنطقة، وأن يقيم معه جيرانه علاقات طبيعية ومثمرة" (المرهون 2026) الا ان الازمة تصاعدت على اثر اعتماد الكونغرس الأمريكي: قانون جاستا (JASTA) (العدالة ضد رعاة الإرهاب)، في ايلول 2016، قبل ان تتجه الولايات المتحدة لتغيير مسار سياساتها في عهد ترامب عندما زار السعودية في ايار 2017 وعقدت القمة الأمريكية الخليجية، واتجه إلى التصعيد مع إيران، الا ان ذلك كان تزامنا مع اتجه العلاقات العراقية الخليجية إلى الانفتاح، وكان تأثير المتغير الخليجي في السياسة الأمريكية تجاه العراق في ادنى مستوياته في عهد الرئيس بايدن نظرا لانشغاله بقضايا مثل: الحرب الاوكرانية 2022 والازمة مع الصين 2022، وحرب غزة 2023، في حين انه في عهد إدارة ترامب الثانية فان المتغير الخليجي عاد في صعود تأثيره في السياسات الأمريكية الإقليمية، نظرا لارتباط جزء مهم من السياسات الأمريكية بإدارة الملف الأمني إقليميا والذي يرتبط بجزء منه بالسياسة الأمريكية تجاه إيران (ALJABAR 2026)

هـ. ان المتغيرات السابقة توضح ان هناك تأثير للمصالح الأمريكية في التواجد بالمنطقتين العربية والشرق اوسطية، وهذا التأثير يتاثر بدوره بمتغير اخر الا وهو: التنافس مع الصين في الشرق الأوسط، والحضور الروسي في الشرق الأوسط، باعتبار الدولتين هما اكثر المنافسين للولايات المتحدة في المنطقة، فروسيا مثلا لديها حضور تاريخي منذ مرحلة الاتحاد السوفيتي وعلاقاته الإستراتيجية التاريخية مع العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر، وهو يتجه إلى اعادة حضوره إقليميا، وحضوره في سوريا قبل عام 2024 كانت احد الاسباب التي اعاقت تحقيق الولايات المتحدة لاهدافها في التأثير في سوريا (هاشم 2020) ، اما بالنسبة إلى الصين فانها اعتمدت مسار الاقتراب الاقتصادي وليس السياسي أو الأمني وهو ما سمح بان يكون نفوذها للمنطقة اقتصاديا ومتدرجا، ودخلت للعراق عبر الاقتصاد وجولات التراخيص النفطية بشكل كبير بعد العام 2009، حتى اصبحت من كبار مشتري النفط العراقي، واتجهت في العام 2013 إلى تبني مبادرة الحزام والطريق، للانفتاح على دول المنطقة وجذبها إلى الصين اقتصاديا، وهو ما اسهم بتصاعد التنافس الأمريكي الصيني، وهو ما اشار اليه الرئيس ترامب عام 2019 بالضغط على العراق من اجل انهاء الاتفاق العراقي الصيني (داوود 2026) . ورغم ان الصين لم تتدخل سياسيا وامنيا بالتفاعلات الإقليمية الا ان حضورها الاقتصادي يؤسس لامكانية ظهور العوامل السياسية والأمنية في المستقبل، وترى الولايات المتحدة ذلك ولهذا تضغط من اجل خفض العراق لعلاقاته مع الصين (مجيد 2025) .

ان تأثير المتغيرات السابقة على السياسة الأمريكية تجاه العراق، انتهى إلى ان تتجه الولايات المتحدة إلى تصميم سياساتها تجاه هذا البلد في اطار الابتعاد عن الاطر القائمة على الحضور العسكري المباشر وتغيير المهمة من كونها قتالية

إلى الاتجاه إلى زيادة الحضور في الملفات غير الأمنية، من كانون الاول 2021، وهو ما جرى في جدولة انهاء مهمة القوات العسكرية الأمريكية ومهمة التحالف الدولي في العام 2024.

ثالثا- السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 (القضايا والتأثير)

ان تحديد طبيعة السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 فان من الواضح انه يتطلب الاشارة إلى موضوعين، الاول نوع القضايا أو الملفات التي طرحت في تلك السياسات، والتأثير الذي حصل في تلك الملفات بسبب الحضور الأمريكي فيها، وكالاتي:

1-القضايا السياسية

ان جزء كبير من الملف الي حملته السياسة الأمريكية تجاه العراق كان هو الملف السياسي، فالولايات المتحدة كانت قد دخلت إلى العراق عام 2003 لبناء نظام سياسي يكون انموذجا في المنطقة العربية، فدعمت تشكل نظام سياسي ديمقراطي، ثم وقعت اتفاقية الاطار الإستراتيجي الذي تتبنى فيه دعم النظام السياسي العراقي امام اي تهديدات قد تحصل له.

من العام 2005 لم يستطع العراق ان يشكل حكومة قوية انما اتجه إلى تشكيل حكومة ائتلافية-توافقية، رغبة بالمحافظة على الإستقرار الداخلي في ظل الانقسام السياسي الحاصل والذي اخذ يعرض المجتمع نفسه إلى الانقسام والتفكك في بعض المراحل ومنها خلال الحرب الاهلية في العامين 2005- 2007، واثناء دخول وتمدد تنظيم داعش االإرهابي في العام 2014، وخلال مراحل تشكيل الحكومات بعد الانتخابات النيابية في الاعوام: 2005 و 2010 و 2014 و 2018 2021 و 2025، كان هناك تدخل من قبل الولايات المتحدة، واحد ابرز الاسباب هو الرغبة بالوصول إلى مراحل مناسبة من الإستقرار، والتدخل هنا ياتي

بصور مختلفة ابرزها بصيغة الاستشارة أو الضغط، وكان ابرزها ما حصل في العام 2014 عندما تم الضغط لاستبعاد ترشح السيد نوري المالكي من رئاسة الحكومة، ثم بعد انتخابات 2025 عندما تم ممارسة ضغط مشابه، وهكذا (جالشيكان 2026) ولجأت إلى طريقة الضغط على القوى السياسية للتأثير على الخيارات السياسية المحلية، الا ان البيئة السياسية المركبة في العراق لم تجعل الولايات المتحدة تحصل على نتائج مهمة بهذا الشان.

كما واجهت الولايات المتحدة عدد من الازمات الخطرة في الواقع السياسي العراقي ومنها الموقف الأمريكي من استفتاء انفصال إقليم كردستان العراق في العام 2017، والي اعتبرته تصرف منفرد، يقوض الجهود لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، ودعت إلى الحوار بين الإقليم والسلطة الاتحادية، وانها تدعم عراق ديمقراطي فدرالي (العلي 2025)

والى جانب دعم تشكيل حكومات ائتلافية–توافقية، فان الولايات المتحدة مارست ضغطها السياسي على العراق عبر ادوات مختلفة ومنها: التاكد من حجم تهريب النفط والدولار، لتضمن مصالحها في البلد، كما ضغطت من اجل التوسع بالعلاقات في شقها الاقتصادي، والعمل على دعم جذب الشركات الأمريكية في حقل الطاقة على وجه التحديد، وهي ادوات لممارسة الضغط السياسي على العراق.

والجانب الاخر المهم للولايات المتحدة سياسيا كان العمل على تقليل التأثير الإيراني في العراق، وهو ما كان واضحا في سياسات الرئيسين بايدن، وترامب، باستخدام ادوات متعددة ومنها الضغط على تشكيل الحكومة، والضغط المالي، والضغط على خيارات الحكومة، واتسع نطاق الضغط الأمريكي الذي صنف ضمن هذا العنوان ليشمل موضوعات وملفات عدة ومنها: غلق بنوك عراقية اتهمت بتهريب الدولار لإيران، كما ضغطت من اجل دمج تشكيلات الحشد الشعبي في

المؤسسات الحكومة الأخرى، بل لجأت إلى استهداف عسكري لبعض المنشات التي تتبع تلك التشكيلات في العام 2026 (علاي 2026)

وكخلاصة للملفات السياسية فيلاحظ ان الرئيس اوباما دعم الحكومة العراقية لمحاربة الإرهاب، بينما العهد الاول لرئاسة ترمب فان العراق لم يكن اولوية للولايات المتحدة، اما بالنسبة إلى الرئيس بايدن فانه ركز على الادوات الدبلوماسية وخفض الحضور العسكري المباشر، اما في عهد الرئيس ترامب الثاني فانه لجأ إلى التصعيد في إدارة ملف العراق عسكريا في السنتين الاولى من عهده.

2-القضايا الأمنية والإستراتيجية

ان الملفات الأمنية في السياسة الأمريكية تجاه العراق قد مرت باربع مراحل وهي: مرحلة التدخل المباشر لاستعادة الاراضي وامتدت لغاية العام 2017، ثم مرحلة التحول إلى دور المشورة العسكري والدعم السياسي، والتي استمرت لغاية عام 2021، ثم مرحلة الترقب والاستجابة للظروف العراقية بالموافقة على خفض متدرج لوجود القوات والتحول إلى مهام استشارية لغاية عام 2025، ثم مرحلة التدخل المباشر لاستهداف القوى التي لها علاقات جيدة مع إيران في العام 2026. بمعنى ان نقطة الانطلاق كانت في العام 2014 عندما تعرض امن العراق للخطر، وبرز بسببه ملف الامن ومكافحة الإرهاب كما حصل في التعامل مع تنظيم داعش الإرهابي بين عامي 2014- 2017، وخلاله اعادت الولايات المتحدة نشر جزء من قواتها في العراق سواء كانت تعمل بشكل منفرد أو في اطار التحالف الدولي لمحاربة التنظيم، وهو كان ابرز الموضوعات والملفات التي اثرت لاحقا في السياسة الأمريكية تجاه العراق وتحديدا في عهد الرئيسين بايدن وترامب الثاني، عندما تم الطلب من الولايات المتحدة انهاء المهام القتالية (RAYDAN 2026)

وامام الضغط الذي مورس من الداخل العراقي، وافقت الولايات المتحدة عام 2021 على انهاء الاعمال القتالية لقواتها، وخفض قواتها، وفي العام 2024 وافقت على انهاء مهمة التحالف الدولي والانسحاب (انباء نت)

بعبارة أخرى، ان اهم الموضوعات الأمنية التي طرحت في السياسة الأمريكية هي الاتي:

أ–التدخل العسكري والتحالف الدولي (2014–2017)، وارتبط ذلك بطلب الحكومة العراقية بتدخل الولايات المتحدة التي اسرعت بتاسيس التحالف الدولي في ايلول 2014 (macary 2026)

ب–سياسة "الضغوط القصوى" وتداعياتها (2018 – 2021)، بعد ان اخذ تنظيم داعش الارهابي بالتضاؤل والتفكك، والاعلان عن انتهاء العمليات العسكرية عام 2017، كان الحكم في الولايات المتحدة قد تغير وصعدت إدارة الرئيس ترامب الاولى، واخذ نهج مغاير لنهج اوباما في التعامل مع الشرق الأوسط، مضمونه: مزيد من الدعم للكيان الصهيوني، ومزيد من التفاهمات مع الدول الخليجية، ومزيد من الضغط على إيران لتفكيك برنامجها النووي، وتقديم مزيد من الدعم للعراق، واتجهت الإدارة الأمريكية إلى الانتقال من تقديم الدعم عبر التحالف الدولي من دون حضور فعلي في الشان العراقي، إلى مزيد من الحضور في الشان العراقي والدعم في مجال استغلال الطاقة، إلى جانب الضغط على كل الاطراف من اجل منع تقديم الدعم للنظام السوري بقصد عزله بقانون قيصر، الا ان النقطة التي تعارضت فيها السياسة الأمريكية في العراق هي المتعلقة بنوع العلاقات العراقية الإيرانية، وقد اتجهت إدارة الرئيس ترامب في حينه إلى ممارسة ضغوط على كل من العراق وإيران الا انه تعرضت المصالح الأمريكية في العراق إلى عدة محاولات استهداف متكررة، واتسعت مطالبات باخراج القوات الأمريكية، وهو ما انتهى إلى اتساع الصراع الأمريكي الإيراني بشان الحضور في العراق (عبد الله 2026)

ج-سياسة التحول نحو "الشراكة الشاملة" (2021 – 2026)، بعد انتهاء مدة حكم ترامب الاولى صعد إلى الحكم جو بايدن، والذي وجد امامه العديد من الملفات الإقليمية والدولية، ومن ابرزها الازمة في العلاقات مع الصين وروسيا، إلى جانب تصاعد التوتر في القضية الفلسطينية، وملف العقوبات على سوريا، والملف الإيراني، واشكالية العلاقة مع الحلفاء في اوروبا، إلى جانب اشكاليات بنيوية في نمو القدرات التنافسية الأمريكية، وقد وجدت الولايات المتحدة نفسها في العراق في موقف معقد، فاتجه إلى تبديل المهمة الأمريكية في العراق من مهمة قتالية إلى مهمة استشارية (الاستشارة، التدريب، وتبادل المعلومات الاستخباراتية) في العام 2021، ثم التفاوض لانهاء مهمة قوات التحالف في ايلول 2024، على مرحلتين: الاولى اخلاء القواعد العسكرية بحلول ايلول 2025، باستثناء القواعد في إقليم كردستان التي ستنسحب منها في نهاية عام 2026 (الثانية)، الا انه بالمقابل عملت الإدارة الأمريكية على دعم العراق في مجال الطاقة، وفرض قيود على النظام المصرفي لمنع تحويل الدولار من العراق إلى إيران، مع انفتاح دبلوماسي وسياسي مهم من خلال تعيين ألينا ل. رومانوسكي سفيرة للولايات المتحدة في بغداد (حزيران 2022- كانون الاول 2024)، الا ان إدارة بايدن بقت تعمل في نطاق منع التصعيد في المنطقة والتركيز على اولويات كبرى في اوكرانيا والتنافس مع الصين ودعم الكيان الصهيوني (حسن 2025) .

واطلقت الإدارة الأمريكية ما عرف باسم: جولات الحوار الإستراتيجي في عهد بايدن والتي انتهت إلى تحويل المهام التي تقوم بها القوات الأمريكية إلى "استشارية"، كما دعمت الولايات المتحدة العراق في موضوع عقد: مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في العام 2021 و 2022، والذي كان يرغب بتحويل العراق من كونه نقطة تقاطع للصراع الإقليمي والدولي إلى منطقة التقاء المصالح والتعاون (عبد الوهاب 2026) ، ثم دعمت انضمام العراق إلى اتفاقية الامم المتحدة للمياه

والاتجاه إلى عقد مؤتمر بغداد الدولي للمياه منذ العام 2023 بقصد التركيز على المشكلة في اطار بعدين إقليمي ودولي (السلام الازرق نت). إلى جانب تفعيل اتفاقية الإطار الإستراتيجي–Strategic Framework Agreement (SFA) في مجالات الاقتصاد والطاقة والمناخ، وعدم الاقتصار على الشق الأمني فقط (عبد الله 2025)

3–القضايا الاقتصادية

تعد العلاقات العراقية الأمريكية ذا محتوى سياسي في المقام الاول، ثم الشق الأمني ياتي ثانيا، ثم الشق الاقتصادي، وفي الشق الاقتصادي فان تتبع حجم التبادل التجاري بين الدولتين يلاحظ ان التبادل التجاري لم يستقر على انشطة نمو مستقرة انما كان هناك تذبذب يعكس مستوى عدم الإستقرار في العلاقات السياسية والأمنية، اذ بلغت الصادرات الأمريكية إلى العراق (الصادرات كانت عبارة عن سلع وخدمات مختلفة) نحو 2.1 1.97، 1.26، 1.2، 1.32، 1.18، 0.77، 0.82، 0.89، 2.25، 1.67، 1.66 مليار دولار، والواردات منه (الصادرات العراقية كانت من النفط الخام) نحو 13.82، 4.35، 5.98، 10.75، 11.87، 7.02، 3.09، 3.79، 10.03، 5.44، 7.54، 6.27 مليار دولار، ويكون بذلك حجم التبادل التجاري نحو 16.1، 6.3، 7.2، 11.9، 13.2، 8.2، 3.7، 4.6، 10.9، 10.6، 9.2، 7.9 مليار دولار وفق بيانات الاعوام 2014 – 2025 على التوالي (forgien trade net). ويلاحظ انه يوجد تباين بين عام واخر في مستوى التبادل التجاري نتيجة للاحوال السياسية والأمنية التي تشهدها العلاقات العراقية الأمريكية.

لم توسع الولايات المتحدة من دخول شركاتها للعراق بعد العام 2003، فمثلا في جولات التراخيص النفطية في العام 2009 وما بعدها فان الشركات الأمريكية دخلت على نطاق محدود، قياسا بالصين التي حضرت بشكل مكثف، وبقي حجم

التبادل التجاري بين الدولتين صغيرا نسبيا، رغم هذا، في العام 2021 حضر للعراق وفد يمثل 60 شركة أمريكية اغلبها يعمل في نطاق الطاقة يتلمس فرص الانشطة الاقتصادية في العراق، في قطاعات: الطاقة والصحة، وفي العام 2022 سعت شركات: إكسون موبيل (ExxonMobil) وشيفرون (Chevron) إلى مفاوضة العراق لتطوير حقول نفطية في عدة مدن عراقية، ثم في العام 2023 انسحبت شركة إكسون موبيل (ExxonMobil) من الاستثمار النفطي والاستثمار في الغاز المصاحب، بينما واصلت جنرال إلكتريك (GE)، دورها في تطوير منظومة شبكات الكهرباء في العراق، الا انه في نهاية عام 2023 وصفت وزارة الخارجية الأمريكية العراق بانه بيئة عالية المخاطر سبب انتشار الفساد وضعف تطبيق القانون، ورغم ان لجنة التنيق العليا العراقية الأمريكية نجحت في جذب 40 شركة أمريكية لمتابعة فرص تعزيز الاستثمار في العراق، الا ان تلك الشركات انسحبت ولم تواصل البحث عن فرص للاستثمار في البلد (abousy 2026)

وفي العام 2024 عاد العراق ليتفاوض مع عدة شركات أمريكية للاستثمار في العراق ومنه اعادة التفاوض مع الشركة الأمريكية اكسون موبيل للاستثمار في عدة حقول نفطية جنوب العراق ومنها حقل مجنون، والتفاوض مع شركة "جي إي فيرنوفا" (GE Vernova) الأمريكية لانشاء محطات انتاج الكهرباء في العراق، الا ان وزارة الخارجية استمرت بتوصيف العراق بانه بلد عالي المخاطر امام الاستثمار الاجنبي (تقي 2026) . واستمرت المفاوضات إلى العام 2025 رغبة بتحسين العراق لبيئة وشروط الاستثمار الاجنبي، وترافق ذلك مع دخول شركات أمريكية جديدة للمفاوضات ومنها: شركة شيفرون (Chevron) التي رغبت بتولي إدارة حقول غرب القرنة 2، كما تقدمت شركة شلمبرجير (Schlumberger) برغبتها لتطوير حقل عكاز في الأنبار، كما قدمت جنرال إلكتريك (GE Vernova) الأمريكية عرضها لانتاج 24 الف ميغاواط من الكهرباء، الا ان تلك

المفاوضات وما تمخض عنها من مذكرات لم تنجح في ادخال الشركات الأمريكية للعراق (الجزيرة نت) .

رابعا–افاق المستقبل للسياسة الأمريكية تجاه العراق

ان انشطة السياسة الأمريكية في العراق انما كانت تهتم بملفات متعددة واهمها الملفات السياسية والأمنية، وكان الملف الاقتصادي والثقافي والعلمي والتعليمي حاضرا الا انه لم يحضى باولوية من الطرفين، وتتبع ما يمكن ان تكون عليه مستقبل[1] تلك السياسة فان البحث فيها موضوع مهم، لانه يمكن ان يعطي لصانع القرار امكانية التعرف على ما تتجه اليه تلك السياسة وتتبع الفرص والتحديات التي ترتب بها.

ان تتبع ما يمكن ان تكون عليه احتمالات السياسة الأمريكية تجاه العراق خلال المستقبل القريب، فان الواضح ان هناك عدة احتمالات، لعل ابرزها هو الاتي:

1–احتمال الاستمرارية

يقصد بالاستمرارية ان السياسة الأمريكية تجاه العراق ستشهد نوع من الاستمرارية، في التركيز على الشقين السياسي والأمني، وان التوتر هو المتحكم على تلك السياسية نتيجة وجود انقسام سياسي داخل العراق تجاه الولايات المتحدة، وهو ما يترتب عنه الملف الأمني سيبقى احد ابرز الاشكاليات التي ستكون مرافقة

1 -يقصد بالمستقبل في العلوم الانسانية هو ما يمكن ان يكون في الزمن القادم، من دون التدخل الارادي به، ومع لك التدخل المتوقع من قبل القوى الكبرى التي ترغب بان يكون المستقبل ضمن تريده، فان ما يمكن ان يكون مستقبلا يتطلب من صناع السياسة التحرك بعدة مسارات ومنها تتبع الفرص وتحييد التحديات، واعادة توجيه السياسة بما يخدم المصلحة الوطنية، وبهذا فان الدراسات المستقبلية مهمة لانها تعطي تصور عما سيكون عليه الحال مستقبلا، فيتم تجنب السلبيات، واغتنام الفرص المتوقعة.
ان المدى الزمني الذي سيتم التركيز عليه في هذا البحث هو المستقبل القريب، اي بحدود خمسة اعوام قادمة لغاية العام 2030، اي إلى عهد الإدارة التالية التي تلي إدارة دونالد ترامب الحالية التي تنتهي ولايتها نهاية عام 2028.

للسياسة الأمريكية، وان الولايات المتحدة ستمارس الضغط الاقتصادي على العراق من اجل ضبط الاوضاع الإقليمية التي وجد العراق نفسه منخرطا فيها لسبب أو اخر، وان هناك تقاطعات مستمرة بين الولايات المتحدة وإيران ستجد ميدانها في العراق، وان الولايات المتحدة ستبقى تقدم للعراق حوافز من اجل بقاء العلاقات الإستراتيجية بين الطرفين ضمن المستويات التي ترغبها الولايات المتحدة.

ان هناك عدة ملفات ستحكم المسار المتوقع للسياسة الأمريكية تجاه العراق وهي (حسن ، 513-514) :

أ. اتفاقية الاطار الإستراتيجي لعام 2008، وما يتفرع منها من اتفاقيات ولاسيما التي وقعت في الاعوام 2021 و 2024 و 2025 و 2026 والتي تتناول واقع انتشار القوات الأمريكية في العراق.

ب. النهج الإستراتيجي للادارات الأمريكية: ترامب ومن سيخلفه في العام 2029، ولاسيما تجاه حالة تداخل مراكز القوة في العراق والتقاطعات السياسية بشان العلاقة مع الولايات المتحدة.

ج. الملف الإيراني، نظرا لوجود تداخل بين الملفين العراقي والإيراني في المنظور الأمريكي.

الا ان مسار الاستمرارية في السياسة الأمريكية ستاثر بعدد من المتغيرات الداعمة لظهور الاحتمال، وابرزها هو الاتي:

أ-على الصعيد الأمريكي، ان الولايات المتحدة قد اصبحت تعاني من وجود متغيرات عديدة تضغط عليها، واهمها ضعف مستويات التنافسية الاقتصادية، وبروز منافسة عسكرية، واتساع نطاق حور الصين وروسيا في النظام الدولي، وان انموذج الرئيس ترامب في الحكم كونه ليس من ضمن النخب الأمريكية، والي سيستمر إلى العام 2028 فان الانتخابات الأمريكية في المستقبل يمكن ان تشهد صعود الديمقراطيين، ومن ثم فان السنوات المتبقية من حكم ترامب ستشهد نوع من

الشد والتدخل في المنطقة وتفويض الحلفاء الإقليميين بالتدخل، الا ان بروز رئيس جديد ديمقراطي يمكن ان ينتهي إلى اعادة صياغة السياسة الأمريكية بعيدا عن خيار أو نهج التدخل العسكري.

ب–على الصعيد العراقي، ان الواقع العراقي يشهد انقسام كبير بين نهج يريد ربط العراق بمزيد من المصالح مع إيران، وبين نهج يريد ربط العراق بمزيد من الروابط بالمنظمة الدولية الغربية، وبين نهج يريد الموازنة بينهما بما يضمن موقع افضل للعراق. الا انه بعد الحرب الأمريكية تجاه إيران في العامين 2025– 2026 فان الواضح ان هناك تدخل أمريكي اكبر في الشان العراقي بما يؤمن للولايات المتحدة مصالحها الإقليمية باقل قدر من استخدام العنف أو المعارضة من قبل قوى من غير الدولة منتشرة في المنطقة.

ج–على الصعيد الإقليمي والدولي، ان ابرز المتغيرات الإقليمية التي ستؤثر على السياسة الأمريكية هو ما تعلق بالحرب على إيران ونتائجها المتوقعة، فالولايات المتحدة تضغط من اجل خفض حضور إيران في المنطقتين العربية والشرق اوسطية، وهي تدرك ان استمرار فاعلية حضورها في المنطقتين رهن لنتائج تلك الحرب، ويتوقع ان تتعرض تلك السياسة إلى مزيد من الضغط نتيجة ارتفاع كلف استمرار حضورها الإقليمي، وسيكون العراق احد ابرز المتاثرين بنتائج تلك الحرب على السياسة الأمريكية (KINGHTS 2026)، ويزداد تاثر السياسة الأمريكية بفعل المتغير الدولي، فالصين تدخل من مدخل الاقتصاد، بينما تدخل روسيا من مدخل الامن، وفي الحالتين فان البيئة الإقليمية التي يوجد بها العراق ترفع الكلف على استمرار الحضور الأمريكي إقليميا، وسيكون الضغط كبيرا على تلك السياسة من اجل ان تكون حاضرة في العراق.

2-احتمال انغماس الولايات المتحدة في العراق

ان الاحتمال الاخر في السياسة الأمريكية تجاه العراق يقوم على تصور ان الولايات المتحدة ستعمل الكثير من اجل تعزيز حضورها إقليميا وبضمنه في العراق، نظرا لحجم المصالح التي تراها الولايات المتحدة ضرورية، ومن ثم فان القضايا المهمة في السياسة الأمريكية عراقيا وإقليميا وهي: دعم الكيان الصهيوني، والنفوذ الدولي، وتعزيز امن الطاقة، وغيرها انما سيجد حضوره مع تزايد الحضور الأمريكي والانغماس الأمريكي في العراق.

وتحليل هذا الاحتمال فانه يبنى على وجود عدد من المتغيرات الداعمة لظهوره، ولعل ابرزها هي:

أ-على الصعيد الأمريكي، ان الواقع الأمريكي يدعم خيارات الحضور والتدخل كلما وجد ان الامن والمصلحة الأمريكية قد تعرضت للتاثر بفعل احداث داخلية أو دولية، والعراق بالنسبة للولايات المتحدة كان حاضرا في السياسة الأمريكية عام 1990 و 2003 وفي العام 2014، ويمكن ان يكون كذلك في السنين القادمة، لاعتبارات تخص موقعه الجغرافي وحجم الطاقة التي يملكها (عبد الكاظم 2019) ، وقربه من القضية الفلسطينية. تلك القضايا أو الملفات تجعل الولايات المتحدة تضع سياساتها من اجل مزيد من التدخل واعادة توجيه السياسة العراقية بما يخدم المصالح الأمريكية.

ب-على الصعيد العراقي، وعلى الصعيد العراقي فان هناك عدة متغيرات يتوقع ان تنتهي إلى تحفيز مضاعف لتصاعد اهتمام السياسة الأمريكية بالعراق، ومن بين ما يمكن ان يحفز الولايات المتحدة على ذلك هو العراق نحو مزيد من الإستقرار السياسي والأمني، وهو ما يمكن ان ينقل تلك السياسة من التركيز على الشقين السياسي والأمني إلى تحفيز الشقين الاقتصادي والثقافي (ويشمل قطاعات التعليم وغيرها)، ومن ثم سنشهد بروز اوجه جديدة للسياسة الأمريكية تجاه العراق.

ان السياسة الأمريكية تجاه العراق ما تزال تركز على قضايا: ضبط العائدات المالية ومنع خروج الدولار الأمريكي إلى دول عليها عقوبات أمريكية وهو ما يتضمن تعاون مع القطاع المصرفي العراقي، والعمل على تقييد الفواعل من غير الدول التي تعارض السياسة الأمريكية، وتقييد العلاقات العراقية الإيرانية إلى مستويات دنيا، وتعد تلك ابرز الملفات التي تدور حولها السياسة الأمريكية (RAYDAN 2026)

ج-على الصعيد الإقليمي والدولي، ويبرز هنا متغير مهم الا وهو امكانية استمرار حالة الصراع الأمريكي الإيراني بوصفه عامل يدعم تعزيز الولايات المتحدة لحضورها امنيا وسياسيا في المنطقة بما يكفل حماية المصالح الأمريكية، والى جانب ذلك فان تطور العلاقات العراقية الإيرانية يمكن ان يحفز الولايات المتحدة على تعزيز حضورها إقليميا. ومن جهة أخرى فان الدعم الأمريكي لامن الكيان الصهيوني فانه يمكن ان يعزز الحضور الأمريكي في المنطقة نظرا لحجم تأثير اللوبيات اليهودية والصهيونية داخل الولايات المتحدة والتي تدعم تعزيز السياسات تجاه عموم المنطقتين العربية والشرق اوسطية (عزيز 2026)

وفي الشق الدولي فان مزيد من الحضور الروسي والصيني في المنطقة يمكن ان يحفز الولايات المتحدة لمزيد من الحضور إقليميا بما يؤمن المصالح الأمريكية مستقبلا.

3-احتمال تراجع اهتمام الولايات المتحدة بالعراق

ان الاحتمالين السابقين هما من بين الاحتمالات النظرية، ويمكن ان توضع السياسة الأمريكية تجاه العراق امام مستقبل اخر يرتبط بموضوع تراجع الاهتمام ان وجدت له مقدمات ات صلة، بمعنى ان الولايات المتحدة قد تجد نفسها امام وقائع تقود إلى الانسحاب أو التراجع عن الاهتمام بالملف العراقي.

ووصف الاحتمال هنا يرتبط بمستوى التراجع، والذي يمكن ان يكون إستراتيجي أو تكتيكي كما حصل بين عامي 2009- 2013، والبحث في المتغيرات الداعمة لظهور الاحتمال يمكن ملاحظة الاتي:

أ-على الصعيد الأمريكي، ان الضغط الكبير على الموارد، يجعل الولايات المتحدة تتجه إلى تغيير اولوياتها من التركيز على كل قضايا النظام الدولي إلى البحث عن القضايا التي تهم مصالحها وامنها القومي وما يمكن ان يؤثر على مكانتها دوليا، ويلاحظ هنا ان الرئيس اوباما مثلا طرح بين عامي 2012-2014 موضوع ترك المنطقتين العربية والشرق اوسطية امام فوضى عدم الإستقرار والتركيز على شرق وجنوب شرق اسيا، وعدم استعداد الولايات المتحدة للانخراط بالتفاعلات الإقليمية لغياب المصلحة، رغم ان الولايات المتحدة هي من اسست لعدم الإستقرار الإقليمي، ومنذ عدة عقود بدء يتصاعد مستوى التنافس الروسي والصيني وهو ما يوجب على الولايات المتحدة اعادة صياغة إستراتيجياتها العالمية، ولهذا يلاحظ ان الرئيس بايدن في العام 2022 وضع إستراتيجية عالمية تجعل الصين ابرز التهديدات العالمية لامتلاكها الامكانات والرؤية لمشروع سياسي عالمي، بينما صنفت روسيا بانها قوة متراجعة ولا تمثل تهديد إستراتيجي (ادريس 2026) ، ولهذا عندما صعدت إدارة الرئيس ترامب الثانية فانها انفتحت بشكل كبير على تسويات لإدارة ملفات متعددة تمنح روسيا فرصا ومنه تجاه اوكرانيا (الهدابي 2026) ، وعموما ان مثل ذلك الضغط هو من دفع إدارة بايدن إلى فض الحضور الأمريكي في العراق وتحويله في العام 2021 من مهام قتالية إلى مهام استشارية.

ب-على الصعيد العراقي، في العام 2003 اصدرت الولايات المتحدة الامر الرئاسي التنفيذي: حالة الطوارئ الوطنية الأمريكية (Executive Order 13303)، والذي يتعامل مع إستقرار العراق، ويهدف بشكل أساسي إلى تحقيق

عدة نقاط وهي: حماية الأصول المالية العراقية وعائدات النفط العراقي من عملبات متوقعة من الدائنين الدوليين أو من ملاحقات قضائية أمريكية أو دولية، والعمل على توفير غطاء قانوني لعمليات إعادة الإعمار، وتعتبر الولايات المتحدة أن العقبات التي تواجه إعادة الإعمار أو العمل على تطوير المؤسسات في العراق انها لا تزال تشكل "تهديدا غير عادي لكل من الأمن القومي والسياسة الخارجية الأمريكية، وبهذا تم ربط واقع العراق بالامن القومي الأمريكي، وهو ما برر تحمل الولايات المتحدة لكلف كبيرة بسبب احداث التغيير في العام 2003، والتدخل العسكري في العام 2014، وكان اخر تمديد اعلن من قبل إدارة الرئيس ترامب في 9 حزيران 2025 ولمدة عام واحد، الا ان استمرار وضع العراق ضمن الاجندات الأمنية الأمريكية انما يعد مكلف جدا للسياسة الأمريكية، ولهذا يلاحظ انه في العام 2006 مثلا شكل الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش الابن في اذار 2006 لجنة عرفت باسم: مجموعة دراسة العراق (Iraq Study Group)،، والتي تعرف اختصارا باسم: لجنة بيكر–هاملتون، برئاسة مشتركة من قبل كل من: جيمس بيكر (جمهوري) وهو كان بمنصب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، و لي هاملتون وكان يشغل مهام سيناتور ديمقراطي سابق، واوصت بخفض الحضور الأمريكي العسكري في العراق والانفتاح على تسويات سياسية والانفتاح على سوريا وإيران (علو 2021 ، 3–5) . وفي العام 2008 انتهت إدارة الرئيس جورج بوش الابن إلى توقيع اتفاقيتين مع العراق: سحب القوات، والاطار الإستراتيجي، وتنتهي إلى انسحاب القوات من العراق بحلول 2011، والاتجاه إلى صياغة العلاقات في اطر شاملة وليس سياسية وامنية فقط (المركز العربي للابحاث 2020) ، ثم في العام 2021 تم توقيع تفاهمات لتحويل مهام القوات الأمريكية من قتالية إلى استشارية، وفي العام 2025 تم التوقيع على تفاهمات بانهاء مهام القوات الأمريكية ومهام

التحالف الدولي في العراق بحلول نهاية عام 2026، وهذا ما يؤشر ان امكانية ترك العراق لخياراته وللظروف الإقليمية ممكن من قبل السياسة الأمريكية.

ج-على الصعيد الإقليمي والدولي، ان البيئة الإقليمية المعقدة تؤثر على السياسة الأمريكية تجاه العراق، ولعل ابرز التحديات فيها هي متمثلة بإيران، وامن الكيان الصهيوني، وفيما يتعلق بإيران فان الواضح انها تضع للامر التنفيذي رقم 12170 لسنة 1979، الذي أُعلنت بموجبه "حالة الطوارئ الوطنية" في ما يخصّ إيران في عهد الرئيس الأمريكي الاسبق جيمي كارتر بعد دخول المتظاهرين الإيرانيين إلى السفارة الأمريكية في طهران وعبر فيه عن استمرار تطبيق الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإيران الا انه على الولايات المتحدة الاهتمام بما يسمى بالتهديدات الاستثنائية وغير التقليدية، لكل ما من شانه ان يلحق ضرر بالمصالح الأمريكية من قبل إيران. ويمدد العمل بالامر التنفيذي كل عام، وفي 6 تشرين الثاني 2025 تم تمديد العمل به لمدة عام، وجاء بحيثيات استمرار العمل به: (أن إجراءات وسياسات النظام الإيراني، بما في ذلك تطوير الصواريخ الباليستية، ودعم ما تسميه الولايات المتحدة بالإرهاب الدولي، وانتهاك حقوق الإنسان، انما تشكّل تهديدات جسيمة للأمن القومي والسياسة الخارجية والاقتصاد الأميركي) (ايران انتاشونال نت) . ان تصاعد الضغوط من قبل إيران تجاه المصالح الأمريكية الإقليمية انما يرفع الكلف على الولايات المتحدة ويقودها إلى الاهتمام بيار الانسحاب أو تقليص الحضور إقليميا ولاسيما في العراق.

وبالمقابل فان امن الكيان الصهيوني عمل مكلف جدا للولايات المتحدة، وياتي تحت عنوانين: ضغط اللوبيات اليهودية والصهيونية على السلطات الأمريكية، والبعد الايديولوجي لمعظم الرؤساء الأمريكان تجاه دعم الكيان الصهيوني، واستمرار هذا الدعم لا يمكن ان يكون مفتوح من دون نهايات، ويمكن

ان يتقلص في حال وصل الكيان إلى مرتبة القوة الإقليمية الاعظم، أو في حال تم انهاء وجود هذا الكيان مستقبلا.

يبقى المتغير الاخير هو ما يتعلق بالبيئة الدولية، ويرتب بحجم التنافس مع الصين وروسيا، وحضورهما المضاعف في المنطقة فانه ينقل ملفات التنافس الدولي ليكون قد وصل إلى كل المناطق عالميا، لان المنطقتين العربية والشرق اوسطية، ولاسيما منقة الخليج العربي والقضية الفلسطينية فانهما عدتا من بين المفلت الأمريكية المغلقة من عدة عقود، ودول روسيا والصين اليهما فانه يدفع الولايات المتحدة إلى الابتعاد عن المنطقة والاتجاه لحماية المصالح الأمريكية في شرق اسيا وفي اوروبا.

وكخلاصة، فان مستقبل السياسة الأمريكية تجاه العراق تدعم احتمال تعزيز الحضور الأمريكي في العراق في المستقبل القريب، مع اتجاه إلى مزيد من التراجع والانكفاء عنه بعد ذلك، نظرا لان الولايات المتحدة تهتم بمصالحها وامنها الذي سيتعرض لمزيد من الانكشاف في شرق وجنوب شرق اسيا على وجه التحديد يقابله مزيد من التقدم الروسي عالميا.

الخاتمة:

ان السياسة الأمريكية تجاه العراق انما تتاسس على مجموعة واسعة من المصالح، الا انها شهدت في السنين الاخيرة تحولات مهمة، منذ عهد إدارة باراك اوباما، فالرئيس اوباما كان قد انتهى إلى الانسحاب من العراق عام 2011، الا انه عاد ورفع من مستوى الحضور العسكري والسياسي في العام 201 بسبب التهديدات الإرهابية، ثم اتى الرئيس ترامب في ولايته الاولى ليزيد من مستوى الحضور الا انه رب العراق مع ملف إيران من خل الرؤية والتعامل، واستمر بذات المنحى الرئيس بايدن الا انه كان مع تقليص المهمة الأمنية الأمريكية في العراق،

ثم اتى ترامب في ولايته الثانية ليعيد التاكيد على أهمية ملف العراق في السياسة الأمريكية.

ان تعامل السياسة الأمريكية مع العراق ياتي في ضوء وجود عدة ملفات ما تزال مستمرة ترتب بإستقرار العراق لان اتفاقية الاطار الإستراتيجي تلزم الولايات المتحدة بالتدخل لحماية النظام السياسي العراقي، كما ان الولايات المتحدة تطرح موضوع التزام العراق بالعقوبات الأمريكية على إيران وبضمنه تهريب الدولار بطرق مختلفة، وطبيعة العلاقات بين بعض القوى العراقية مع إيران على نحو ينتهي إلى وجود انقسام داخل العراق بشان العلاقة مع الولايات المتحدة، وهذا الملف طرح بحدة منذ العام 2020 اي بعد ان اتجهت إدارة ترامب إلى استهداف بعض المجاميع العراقية التي تعارض استمرار الوجود الأمريكي في العراق.

ان اكثر الملفات المؤجلة من الرح بجدية في السياسة الأمريكية تجاه العراق هي الملفات الاقتصادية والملفات التي تتضمن تعاون ثقافي وتعليمي، فرغم انها رحت في عهد إدارة بايدن وحضى فيها العراق بدعم الولايات المتحدة في ملفات حضور الشركات الأمريكية للاستثمار في العراق، كما حصل العراق على الدعم الأمريكي في موضوع عقد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة عامي 20211 و 2022، ثم حصل على الدعم في موضوع المياه في العام 2023 وما بعده، الا ان ذلك بقي محدود الاثر لان الاوضاع في العراق لم تدعم وجود الشركات الأمريكية.

ان السياسة الأمريكية تجاه العراق ليست حالة ذات خصوصية انما الولايات المتحدة في تصميم وتنفيذ سياساتها تنظر إلى العالم كوحدة واحدة مع منح خصوصيات للقضايا والدول بحسب اهميتها للمنظور الأمريكي عالميا، وفي العام 2014 كان الاهتمام الأمريكي منصبا على موضوعين: احداث اكبر تغيير في المنطقة العربية عبر ما عرف بثورات الربيع العربي، ومحاربة تنظيم داعش

الإرهابي، لهذا عادت الولايات المتحدة بتدخل عسكري في العراق بطلب من الحكومة العراقية، بينما في عهد إدارة الرئيس بايدن كان التركيز على التنافس الدولي ولهذا خفضت حضورها وادوارها في العراق من الطابع الأمني إلى الطابع الاقتصادي، الا انها ابقت على الرواب المختلفة مع العراق وكان اره في عهد الرئيس ترامب ضمن الولاية الثانية بالاعتماد على المبعوثين الشخصيين للرئيس الأمريكي للقيام بمهام إدارة شؤون العلاقات مع العراق.

الاستنتاجات:

توصل البحث إلى الاستنتاجات التالية:

1. ان البحث في المنظور التاريخي للسياسة الأمريكية تجاه العراق قبل عام 2014 يوضح ان الولايات المتحدة انما دخلت العراق وثبتت النظام السياسي لما بعد العام 2005 بسبب منظورها لأهمية العراق إقليميا ودوليا، ولاسيما فيما يتعلق بالطاقة والموقع الجغرافي والأهمية الإستراتيجية المرتبطة بتثبيت نظام الحكم الديمقراطي في المنطقتين العربية والشرق اوسطية.
2. ان البحث في المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 توضح انه على الصعيد الأمريكي فان هناك تغير بين اساليب الادارات الديمقراطية عن الادارات الجمهورية، فعهد ادارتي اوباما انما شهد انتقال من الانسحاب إلى التدخل الأمني عام 204، وفي عهد الرئيس بايدن اتجهت الإدارة الأمريكية إلى تغيير بيعة مهام قواتها من المهام القتالية إلى الاستشارية، بينما في عهدي الرئيس ترامب (2017– 2020) و (2025–..) فانه اتجه إلى الانغماس في الاعمال القتالية في العراق باستخدام الضربات ضد القوى التي تعارض الوجود الأمريكي فيه. هذا الاتجاه يؤثر على اتجاهات السياسة الأمريكية نحو العراق.

3. من بين المتغيرات الأمريكية التي اثرت على اتجاهات السياسة الأمريكية نحو العراق هي المتعلقة بالمنظور الأمريكي الكلي تجاه النظام الدولي، وحجم المنافسة فيه، فإدارة اوباما وبايدن ركزت على المنافسة مع الصين وروسيا ومن ثم تقليص الحضور العسكري في العراق، بينما ركزت ادارتي ترامب على تعزيز الحضور في المهام الأمنية في العراق.
4. ان الانقسام السياسي في العراق تجاه الوجود الأمريكي، ينتهي إلى تأثير كبير على اتجاهات السياسة الأمريكية نحو العراق، فبعض القوى السياسية ترى انه من الواجب اراج المصالح الأمريكية ولاسيما الأمنية من العراق، بينما ترى الأخرى ان المنظور الواقعي في العلاقات الدولية يتطلب مزيدا من الانفتاح على الولايات المتحدة.
5. اظهرت التفاعلات الدولية التي تخص العراق منذ العام 201 ان العراق ظهر كساحة لتصفية الصراعات الإقليمية والدولية، وهو ما دفع الحكومة العراقية عام 2021 إلى اتا مسار يدعو إلى ان يكون العراق ساحة التقاء المصالح وليس ساحة تقاطع وتصفية الصراعات.
6. ان البيئة الدولية فيها الكثير من حالات التنافس التي تفرض على الولايات المتحدة تقليل حضورها في المنطقتين العربية والشرق اوسطية والتركيز على إدارة علاقات التنافس مع الصين وروسيا عالميا.
7. ان السياسة الأمريكية تجاه العراق منذ العام 2014 تعاملت مع قضايا عديدة ولعل اهمها: قضية امن وإستقرار العراق، والامتناع عن ان يكون العراق مساحة لتفادي إيران للعقوبات الدولية، إلى جانب دعم العراق في المحافل الدولية في موضوعات مثل الامن المائي والتغير المناخي، وتشجيع الاستثمار في قاع الاقة، إلى جانب الاتجاه لتفعيل اتفاق الاطار الإستراتيجي.

8. ان البحث في افاق المستقبل للسياسة الأمريكية تجاه العراق يوضح ان تلك السياسة ستتجه إلى زيادة حضورها في العراق في المستقبل القريب قبل ان تتجه إلى خفض لك الحضور، لاسباب ترتبط بتصاعد الكلف في التنافس الدولي، وتصاعد الكلف عن استمرار الحضور الأمريكي في الشان العراقي.

المصادر باللغة العربية :

1) محيسن، حمزة ابراهيم . 2024 . *السياسة الإسرائيلية في إدارة الصراع وأثرها على مستقبل التسوية*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
2) مهدي، حيدر كريم . 2026. *إدارة ترامب الثانية والعراق*. بغداد: مركز البيدر للدراسات والتخطيط.
3) موسى، عبد المطلب عبد المهدي . 2017 . *ظاهرة العنف السياسي في العراق بعد عام 2003 دراسة في الأسباب وسبل المواجهة*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
4) الموسى، محمد خليل . 2025. *الآخر والحرب على الإرهاب*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
5) العلي، مروان سالم . 2025 . *العراق التحديات الوطنية والدولية وسبل مواجهتها: رؤى مستقبلية*. القاهرة: دار الكنزي للنشر والتوزيع.
6) هاشم، نوار جليل واخرون. 2020 . *الاقتراب الكبير روسيا في الشرق الأوسط*. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
7) زرو، نواف . 2005. *حروب "إسرائيل" في العراق: معطيات، حقائق- وثائق*. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
8) التميمي، امينة داخل شلش . 2021. " سياسة الرئيس ترامب تجاه العراق 2017 – 2021 "*مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. العدد(10) . المجلد 2. مؤسسة برابدو للخدمات التعليمية بالمملكة المتحدة وبالتعاون مع مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية بالعراق.
9) عبد الله، اياد احمد و احمد خميس. 2025. " السياسات الخارجية الأمريكية تجاة العراق خلال فترة ترامب وبايدن " . *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية*. المجلد 39. العدد(1) . جامعة حلوان.
10) حنان، رزاقية . 2016. " الانسحاب الأمريكي من العراق سنة 2011: دراسة في الأسباب والنتائج ". *المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية*. المجلد 9. العدد (2) . الجزائر- جامعة الجزائر .
11) عبدالله، رؤى جبار توفيق و خلف لطيف علي. 2024. " السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في عهد ترامب " . *مجلة دراسات دولية*. العدد (98) . جامعة بغداد.
12) حسن، زهراء امير . 2025 . " السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في عهد الرئيس بايدن " . *مجلة دراسات دولية*. العدد (102) .

13) عبدالكاظم، زينة شاكر و رشا سالم الزبيدي. 2019 . " دور الاحتياطي النفطي العراقي في السوق النفطية العالمية للمدة 1990 – 2018 " . *مجلة واسط للعلوم الإنسانية و الاجتماعية*. المجلد 15. العدد (44) . جامعة واسط.
14) علاي، ستار جبار . 2023 . " السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠١٤ " . *المجلة السياسية والدولية*. المجلد 17. العدد (55) . الجامعة المستنصرية.
15) حسن، سعد محمد . 2022. " تأثير التطرف على الإستقرار السياسي في العراق بعد احداث عام 2014م " . *مجلة ابن لدون للدراسات والابحاث*. المجلد 2. العدد (4) . فلسطين : مركز ابن العربي للثاقة والنشر.
16) شعلان، سميرة و عبد الله حميد العتابي. 2025. " التدخل الأمريكي في العلاقات العراقية السورية ". *مجلة الباحث*. المجلد 44. العدد(1) . جامعة كربلاء.
17) كاظم، ضفاف كامل . 2024. " سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق في ظل حكم جو بايدن " . *مجلة حمورابي للدراسات*. العدد (52) . المجلد 13. بغداد: مركز حمورابي للدراسات الإستراتيجية .
18) عواد، عامر هاشم . " دور العراق الجديد في الإستراتيجية الأمريكية تجاه منطقةالشرق الأوسط " . *مجلة دراسات دولية*. العدد(33) . جامعة بغداد.
19) الحسناوي، منتظر و باسل مهنا. 2023 . " الأزمة السورية وأثرها على أمن العراق " . *مجلة مركز الكوفة للدراسات*. المجلد 69. العدد (1) . جامعة الكوفة.
20) العسكري، هاني مالك . 2021. " الاقتصاد العراقي والأزمات المزدوجة للمدة (2014-2020) تداعيات التأثير ومقاربات التغيير " . *مجلة اقتصاديات الاعمال للبحوث التطبيقية*. العدد خاص. الجزء 2. جامعة الفلوجة.
21) مجيد، احمد ضامد . 2025. المتغير الاقتصادي وأثره في السياسة الصينية تجاه العراق بعد عام 2014. رسالة ماجستير- جامعة تكريت.
22)جدل الانسحاب الأميركي من العراق بين الشعارات والاحتياجات. 2020. تقييم حالة. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
23) تقية، الحواس . 2014. حافة الانهيار: العراق يتأرجح بين سلطة توافقية وحرب أهلية. الدوحة: تقرير مركز الجزيرة للدراسات.
24) علو، عماد . 2021. قراءة جديدة لتقرير بيكر-هاملتون. مقالات. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
25) جاليشكان، سيرجان . مأزق تشكيل حكومة في العراق في ظل التنافس الأمريكي الإيراني، مركز أورسام (مركز دراسات الشرق الأوسط)، تاريخ الدخول 11 اذار 2026، منشور على الرابط: https://orsam.org.tr/ar/yayinlar
26) جبار، صابرين ستار . مبعوث الرئيس الأمريكي مارك سافايا:تحليل المهام والإستراتيجية الأمريكية في العراق،، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الدخول 22 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://www.bayancenter.org/2025/11/14737 /
27) صالح، صلاح جاسم . إستراتيجية الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد بايدن، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الدخول 12 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/04/938933w.pdf

28)السوداني: آن الأوان لدخول الشركات الأمريكية للسوق العراقية خصوصاً مجال الطاقة، تاريخ الدخول 29 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://www.alrasheedmedia.com/2023/09/22/520312 /
29) المرهون، عبد الجليل زيد. مرتكزات وأهداف القمة الأمريكية – الخليجية، مركز المستقبل للابحاث والرداسات المتقدمة، تاريخ الدخول 19 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.futureuae.com/opencart/Mainpage/Item/346
30)العراق وأميركا يوقعان مذكرة تفاهم لإنتاج 24 ألف ميغاوات من الكهرباء، تاريخ الدخول 29 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/4/9/iraq-us-sign-memorandum-projects-power-plants
31)العراق يأمل مضاعفة الدعم الأمريكي لمواجهة التغيرات المناخية والجفاف، تاريخ الدخول 19 شباط 2026، منشور على الرابط: https://shafaq.com/ar
32) الطالقاني، علي . العراق في سياق الشرق الأوسط والسياسة الأمريكية: قراءة تحليلية، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام، منشور على الرابط: https://annabaa.org/arabic/environment/44592
33) الشيخ ، عماد صلاح داوود . المعلن والمخفي من آفاق الشراكة بشأن البنية التحتية العالمية والاستثمار، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الدول 22 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.bayancenter.org/2022/08/8751 /
34) حمزاوي، عمرو . استفتاء في كردستان وفي كتالونيا... الانفصال ليس حلا، مركز مالكوم كير– كارنيغي للشرق الأوسط، تاريخ الدخول 16 شباط 2026، منشور على اللرابط: https://carnegieendowment.org/ar/posts/2017/10/astftaa-fy-krdstan-wfy-ktalwnya-alanfsal-lys-hla
35) تقي، غسان . الشركات الأميركية تعود إلى العراق.. لماذا الآن؟، تاريخ الدخول 29 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://alhurra.com/6435
36)مبادرة "السلام الأرزق في الشرق الأوسط" في مؤتمر بغداد الدولي الرابع للمياه، موقع السلام الأزرق في الشرق الأوسط، تاريخ الدخول 19 شباط 2026، منشور على الرابط: https://bluepeaceme.org/ar/news/fostering-regional-cooperation-at-the-4th-baghdad-international-water-conference
1. إدريس، محمد السعيد . مستقبل التوجهات الأمريكية تجاه الشرق الأوسط في ضوء إستراتيجية الأمن القومي الجديدة، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.idsc.gov.eg/Article/details/7854
38)نيكولاى ملادينوف واخرون، الطاقة والدبلوماسية الاقتصادية في العراق: التكامل الإقليمي والترابط العالمي، مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (ميري) - Middle East Research Institute (MERI)، تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.meri-k.org/publication
39) الضوي، ياسمين . الحرب الروسية - الأوكرانية: هل أخفقت دبلوماسية ترامب أمام مصالح ورهانات أطرافها؟، القاهرة، مركز الأهرام للدرسات السياسية والإستراتيجية،

تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg/News/21531.aspx
40)ألينا رومانوسكي، هيوا عثمان، تطور العلاقة الشاملة بين الولايات المتحدة والعراق، مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (ميري) - Middle East Research Institute (MERI)، تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.meri-nk.org/publicatio
41)أمل عبدالله الهدابي، هل تنجح ضغوط واشنطن على روسيا في إنهاء حرب أوكرانيا؟، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط:https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/10583
42)تقرير: لمواجهة تهديدات طهران.. ترامب يمدد "حالة الطوارئ الوطنية الأميركية" تجاه إيران عامًا آخر، تاريخ الدول 25 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.iranintl.com/ar/202511070714
43)جو بايدن وتحديات الإستراتيجية الأمريكية في العراق، مركز الإمارات للسياسات،تاريخ الدخول 22 كانون الثاني 2026، منشور على الرابط: https://epc.ae/ar/details/scenario/biden-and-challenges-to-the-american-strategy-in-iraq
44)خالد هاشم محمد، الإستراتيجية الأمريكية تجاه العراق في ولاية أوباما الثان، المركز الديمقراطي العربي، ية ما بين الثابت والمتغير(2013-2016)، تاريخ الدخول 19 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=59986#_ftn15
45)زياد عبدالوهاب، وتمر بغداد للتعاون والشراكة: غايات طموحة لواقع معقد، مركز أورسام (مركز دراسات الشرق الأوسط)، تاريخ الدخول 19 شباط 2026، منشور على الرابط: https://orsam.org.tr/ar/yayinlar
46)رمزي عز الدين رمزي، إستراتيجية بايدن للامن القومي: تراجع الشرق الأوسط والصين وروسيا خصمان، مجلة المجلة، المجموعة السعودية للأبحاث والاعلام، تاريخ الدخول 27 شباط 2026، منشور على الرابط: https://www.majalla.com/node/285571
47)ستار جبار علاي، العلاقات العراقية – الإيرانية.. دراسة في تحليل الاتجاهات السياسية بعد 2003، المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية "أفايب"، تاريخ الدخول 11 اذار 2026، منشور على الرابط: https://afaip.com /
48)سردار عزيز، الولايات المتحدة في العراق: انسحاب من دون فك ارتباط، مركز الإمارات للسياسات، تاريخ الدخول 29 ااار 2026، منشور على الرابط: https://www.epc.ae/ar/details/featured/alwilayat-almutahida-fi-aliraq-ainsihab-min-dun-fak-airtiba t

المصادر الانكليزية

1) Bilal Wahabm , The U.S. Role in Iraq's Political Crisis: Guidelines for More Effective Engagement, The Washington Institute, Jan 2026, At:

https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/us-role-iraqs-political-crisis-guidelines-more-effective-engagement

2) China's Massive Belt and Road Initiative, Council on Foreign Relations, Feb 2026, At: https://www.cfr.org/backgrounders/chinas-massive-belt-and-road-initiative
3) David Schenker, Trump's Pivot to the Gulf, The Washington Institute, Mar, 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/trumps-pivot-gulf
4) Dlawer Ala'Aldeen, A Decade of U.S. and Iranian Policy Towards Iraq Will Shape 2020, , The Washington Institute, Jan 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/decade-us-and-iranian-policy-towards-iraq-will-shape-2020
5) Ian McCary, The Islamic State Five Years Later: Persistent Threats, U.S. Options, , The Washington Institute, Jan 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/islamic-state-five-years-later-persistent-threats-us-options
6) Khalid Al-Jaber, Trump 2.0 and the Gulf's Strategic Future, The Middle East Council on Global Affairs (ME Council), Feb 2026, At: https://mecouncil.org/blog_posts/trump-2-0-and-the-gulfs-strategic-future/
7) Leveraging Iran's Defeat to Strengthen U.S.-Iraq Security Relations,, Leveraging Iran's Defeat to Strengthen U.S.-Iraq Security Relations, The Washington Institute, Feb 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/leveraging-irans-defeat-strengthen-us-iraq-security-relations
8) Mais Abbas Abousy, Safwan Al-Amin, Amer Aladhadh, Bridging the U.S.-Iraq Business Gap, The Washington Institute, Jan 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/bridging-us-iraq-business-gap
9) Michael Knights, Leveraging Iran's Defeat to Strengthen U.S.-Iraq Security Relations, The Washington Institute, Feb 2026, At:

https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/leveraging-irans-defeat-strengthen-us-iraq-security-relations

10) Noam Raydan, Devorah Margolin, Noam Raydan, Devorah Margolin, The Washington Institute, Jan 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/redefining-and-strengthening-us-iraq-relationship-through-energy-and-security
11) Noam Raydan, Devorah Margolin, Redefining and Strengthening the U.S.-Iraq Relationship Through Energy and Security, The Washington Institute, Jan 2026, At: https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/redefining-and-strengthening-us-iraq-relationship-through-energy-and-security
12) Trade in Goods with Iraq, Feb 2026, At: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5050.html
13) Muhaysin, Hamza Ibrahim. 2024. Israeli Policy in Conflict Management and its Impact on the Future of a Settlement. Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
14) Mahdi, Haider Karim. 2026. The Second Trump Administration and Iraq. Baghdad: Al-Baydar Center for Studies and Planning.
15) Musa, Abdul-Muttalib Abdul-Mahdi. 2017. The Phenomenon of Political Violence in Iraq After 2003: A Study of the Causes and Ways to Confront It. Amman: Ghayda Publishing and Distribution House.
16) Al-Musa, Muhammad Khalil. 2025. The Other and the War on Terror. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
17) Al-Ali, Marwan Salem. 2025. Iraq: National and International Challenges and Ways to Confront Them: Future Visions. Cairo: Dar Al-Kanzi for Publishing and Distribution.
18) Hashim, Nawar Jalil, et al. 2020. Russia's Great Approach to the Middle East. Amman: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.
19) Zarou, Nawaf. 2005. Israel's Wars in Iraq: Data, Facts, and Documents. Amman: Dar Majdalawi for Publishing and Distribution.

20) Al-Tamimi, Amina Dakhel Shalash. 2021. "President Trump's Policy Towards Iraq 2017-2021." Journal of Human and Natural Sciences. Issue (10). Volume 2. Brabdo Educational Services Foundation, United Kingdom, in cooperation with Al-Abrar Center for Human Research and Studies, Iraq.
21) Abdullah, Iyad Ahmed and Ahmed Khamis. 2025. "American Foreign Policies Towards Iraq During the Trump and Biden Periods." Scientific Journal of Business Research and Studies. Volume 39. Issue (1). Helwan University.
22) Hanan, Razakia. 2016. "The American Withdrawal from Iraq in 2011: A Study of Causes and Consequences." Algerian Journal of Political Science and International Relations. Volume 9. Issue (2). Algiers - University of Algiers.
23) Abdullah, Ru'a Jabbar Tawfiq and Khalaf Latif Ali. 2024. "American Foreign Policy towards Iraq under Trump." Journal of International Studies. Issue (98). University of Baghdad.
24) Hassan, Zahraa Amir. 2025. "The Foreign Policy of the United States of America towards Iraq under President Biden." Journal of International Studies. Issue (102).
25) Abdul-Kadhim, Zeina Shaker and Rasha Salem Al-Zubaidi. 2019. "The Role of Iraqi Oil Reserves in the Global Oil Market for the Period 1990-2018." Wasit Journal of Humanities and Social Sciences. Volume 15. Issue (44). University of Wasit
26) Alai, Sattar Jabbar. 2023. "American Policy towards Iraq after 2014." Political and International Journal. Volume 17, Issue (55). Al-Mustansiriya University.
27) Hassan, Saad Muhammad. 2022. "The Impact of Extremism on Political Stability in Iraq After the Events of 2014." Ibn Ladun Journal for Studies and Research. Volume 2, Issue (4). Palestine: Ibn Arabi Center for Culture and Publishing.
28) Shaalan, Samira and Abdullah Hamid Al-Atabi. 2025. "American Intervention in Iraqi-Syrian Relations." Al-Bahith Journal. Volume 44, Issue (1). University of Karbala.

29) Kadhim, Dhaffaf Kamil. 2024. "The Policy of the United States of America Towards Iraq Under Joe Biden's Administration." Hammurabi Journal for Studies. Issue (52). Volume 13. Baghdad: Hammurabi Center for Strategic Studies.
30) Awad, Amer Hashim. "The Role of the New Iraq in the American Strategy Towards the Middle East Region." International Studies Journal. Issue (33). University of Baghdad.
31) Al-Hasnawi, Muntadhar and Basil Muhanna. 2023. "The Syrian Crisis and its Impact on Iraq's Security." Kufa Center for Studies Journal. Volume 69. Issue (1). University of Kufa.
32) Al-Askari, Hani Malik. 2021. "The Iraqi Economy and the Dual Crises of the Period (2014-2020): Repercussions and Approaches to Change." Journal of Business Economics for Applied Research. Special Issue. Part 2. University of Fallujah.
33) Majid, Ahmed Dhamid. 2025. The Economic Variable and its Impact on Chinese Policy towards Iraq after 2014. Master's Thesis - University of Tikrit.
34) The Debate on the American Withdrawal from Iraq: Between Slogans and Needs. 2020. A Case Study. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies.
35) Taqia, Al-Hawas. 2014. On the Brink of Collapse: Iraq Brinks Between Consensual Authority and Civil War. Doha: Al Jazeera Center for Studies Report.
36) Alou, Emad. 2021. A New Reading of the Baker-Hamilton Report. Articles. Doha: Arab Center for Research and Policy Studies.
37) Galishkan, Serjan. The Dilemma of Forming a Government in Iraq Amid US-Iranian Rivalry, ORSAM (Center for Middle East Studies), accessed March 11, 2026, available at: https://orsam.org.tr/ar/yayinlar
38) Jabbar, Sabreen Sattar. US Presidential Envoy Mark Savaya: An Analysis of US Missions and Strategy in Iraq, Bayan Center for Studies and Planning, accessed January 22, 2026, available at: https://www.bayancenter.org/2025/11/14737/

39) Saleh, Salah Jassim. The United States' Strategy Towards Iraq Under Biden, Bayan Center for Studies and Planning, accessed January 12, 2026, available at: https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2021/04/938933w.pdf
40) Al-Sudani: The Time Has Come for American Companies to Enter the Iraqi Market, Especially in the Energy Sector, accessed January 29, 2026, available at: https://www.alrasheedmedia.com/2023/09/22/520312/
41) Al-Marhoon, Abdul Jalil Zaid. Pillars and Objectives of the US-Gulf Summit, Future Center for Advanced Research and Studies, accessed February 19, 2026, published at: https://www.futureuae.com/opencart/Mainpage/Item/346
42) Iraq and the US Sign Memorandum of Understanding to Produce 24,000 Megawatts of Electricity, accessed January 29, 2026, published at: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/4/9/iraq-us-sign-memorandum-projects-power-plants
43) Iraq Hopes to Double US Support to Confront the Climate Change and Drought, accessed February 19, 2026, available at: https://shafaq.com/ar
44) Al-Talqani, Ali. Iraq in the Context of the Middle East and American Policy: An Analytical Reading, Al-Nabaa Foundation for Culture and Media, available at: https://annabaa.org/arabic/environment/44592
45) Al-Sheikh, Imad Salah Dawood. The Public and the Hidden Aspects of Partnership Prospects for Global Infrastructure and Investment, Al-Bayan Center for Studies and Planning, History of Nations, February 22, 2026, available at: https://www.bayancenter.org/2022/08/8751/
46) Hamzawi, Amr. Referendum in Kurdistan and Catalonia… Secession is not the solution, Malcolm Kerr-Carnegie Middle East Center, accessed February 16, 2017, published at: https://carnegieendowment.org/ar/posts/2017/10/astftaa-fy-krdstan-wfy-ktalwnya-alanfsal-lys-hla

47) Taqi, Ghassan. American companies are returning to Iraq... Why now?, accessed January 29, 2026, published at: https://alhurra.com/6435
48) The "Blue Peace in the Middle East" initiative at the 4th Baghdad International Water Conference, Blue Peace in the Middle East website, accessed February 19, 2026, published at: https://bluepeaceme.org/ar/news/fostering-regional-cooperation-at-the-4th-baghdad-international-water-conference
49) Idris, Mohammed Al-Saeed. The Future of US Orientations Towards the Middle East in Light of the New National Security Strategy, Cairo, Information and Decision Support Center, accessed February 27, 2026, available at: https://www.idsc.gov.eg/Article/details/7854
50) Nikolay Mladenov et al., Energy and Economic Diplomacy in Iraq: Regional Integration and Global Interdependence, Middle East Research Institute (MERI), accessed February 27, 2026, available at: https://www.meri-k.org/publication
51) Al-Dawi, Yasmine. The Russian-Ukrainian War: Has Trump's Diplomacy Failed in the Face of the Interests and Stakes of the Parties?, Cairo, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, accessed February 27, 2026, published at: https://acpss.ahram.org.eg/News/21531.aspx
52) Alina Romanowski, Hiwa Osman, The Evolution of the Comprehensive US-Iraq Relationship, Middle East Research Institute (MERI), accessed February 27, 2026, published at: https://www.meri-k.org/publication
53) Amal Abdullah Al-Hadabi, Will Washington's Pressure on Russia Succeed in Ending the Ukraine War?, Future Center for Advanced Research and Studies, accessed February 27, 2026, published at: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/10583
54) Report: To Counter Tehran's Threats... Trump Extends the "US National Emergency" Regarding Iran for Another Year, States, February 25, 2026, accessed at: https://www.iranintl.com/ar/202511070714

55) Joe Biden and the Challenges of the American Strategy in Iraq, Emirates Policy Center, accessed January 22, 2026, accessed at: https://epc.ae/ar/details/scenario/biden-and-challenges-to-the-american-strategy-in-iraq
56) Khaled Hashem Mohammed, The American Strategy Towards Iraq in Obama's Second Term, Arab Democratic Center, Between the Constant and the Variable (2013-2016), accessed February 19, 2026, accessed at: https://www.democraticac.de/?p=59986#_ftn15
57) Ziad Abdel Wahab, The Baghdad Conference for Cooperation and Partnership: Ambitious Goals for a Complex Reality, ORSAM (Center for Middle Eastern Studies), accessed February 19, 2026, published at: https://orsam.org.tr/ar/yayinlar
58) Ramzi Ezz El-Din Ramzi, Biden's National Security Strategy: The Decline of the Middle East and China and Russia as Adversaries, Al-Majalla Magazine, Saudi Research and Media Group, accessed February 27, 2026, published at: https://www.majalla.com/node/285571
59) Sattar Jabbar Alai, Iraqi-Iranian Relations: A Study in Analyzing Political Trends After 2003, Arab Forum for Iranian Policy Analysis "AFAIP", accessed March 11, 2026, published at: https://afaip.com/
60) Sardar Aziz, The United States in Iraq: Withdrawal Without Disengagement, Emirates Policy Center, accessed March 29, 2026, published at: https://www.epc.ae/ar/details/featured/alwilayat-almutahida-fi-aliraq-ainsihab-min-dun-fak-airtiba